مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة
دراسة سوسيولوجية

د| سامية محمد صابر كامل
المدرس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

cindrella.queen9@gmail.com

تاريخ استقبال البحث: ٢٠٢٢/١١/١٣
تاريخ قبول النشر :٢٠٢٣/١/١٣

المستخلص:

تتبني الدراسة هدف رئيس مؤداه الكشف عن اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، ومنهج دراسة الحالة، وتم تحليل الدراسة في ضوء نظرية التجانس، كما استخدمت الدراسة الميدانية مقياس للتعرف على اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة لدى عينة الدراسة، ودليل مقابلة لمجموعات النقاش البؤريةFocus Groups Discussion، وتمثلت عينة الدراسة في ٥٨٢ مفردة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية، و٨ مجموعات من مجموعات النقاش البؤرية وكل مجموعة ٦ أفراد من الفتيات خريجي الجامعة من سنوات سابقة، واللائي تجاوز سن الثلاثون.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود تفاوت في المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على المحاور الفرعية لاتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، حيث جاء محور الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة في المرتبة الأولى بدرجة معارض بمتوسط حسابي (١.٩٩)، يليه محور الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة في المرتبة الثانية بدرجة معارض بمتوسط حسابي (١.٩٦)، يليه محور الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة في المرتبة الثالثة بدرجة معارض بمتوسط حسابي (١.٨٩)، ويأتي في المرتبة الأخيرة محور الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة بدرجة معارض بشدة بمتوسط حسابي (١.٦).

الكلمات المفتاحية: الزواج – الزواج غير المتكافئ – الفتيات – العنوسة.

مقدمة:

مما لا شك فيه ان الزواج غير المتكافئ ظاهرة اجتماعية بها من النتائج سلبية على الشريكين في حياتهم الأسرية، أو المحيطين بهم، فأما الجوانب السلبية على الشريكين فتظهر في المشاكل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية للزوجين أو للأطفال ضحايا هذا الزواج سواء استمر هذا الزواج رغمًا عن الطرفين أو انتهى إلى الطلاق، وأما الجوانب السلبية للمحيطين فتظهر في تأثر الشاب أو الفتاة في نظرتهم المستقبلية للزواج والحياة الأسرية مما يؤدي إلى عزوف الكثير من الفتيات بمحض ارادتهن عن الزواج حتى تصل إلى لقب عانس، الأمر الذي يؤدي غلى استفحال ظاهرة أكثر خطورة على المجتمع المصري وهي ظاهرة العنوسة.

مشكلة الدراسة

تزايدت في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة على المجتمع المصري، وهي ظاهرة الزواج غير المتكافئ، كما تزايدت ظاهرة التأخر عن الزواج والتي يُطلق عليها ظاهرة العنوسة، وكلاهما خطرًا حقيقي يهدد المجتمع المصري، ذلك لما في مثل هذا الزواج من مخاطر اجتماعية سواء على الفرد، أو الأسرة أو المجتمع، والتي ينتهي في أغلب الأحوال بالطلاق بعد مرور سنوات بل شهور أو ايام على هذا الزواج، وهو ما يفسر ارتفاع نسب الطلاق المبكر في الآونة الأخيرة في المجتمع المصري.

ليقع على المجتمع عبئًا آخر بظاهرة أكثر خطورة على الأطفال وبناء الأسرة من هدم أطفال أسوياء بسبب التفكك الأسري سواء المعلن أو غير المعلن داخل الأسرة المصرية، ليظهر على مائدة المشاكل الاجتماعية ظواهر سلبية قد استحدثت على المجتمع من الخرص الزواجي، او الصمت العاطفي، أو جرائم القتل، أو الخيانة، وغيرها من الجرائم التي تكون نتاجًا لاستمرار زواج بين شخصين غير متفاهمين، لنجد أن الأطفال وحدهم من يدفعون ثمن سوء اختيار شريكين منذ نعومة أظفارهم وحتى بلوغ الرشد.

الأمر الذي يؤدي بالكثير من الشباب والفتيات إلى العزوف عن الزواج حتى تأخر العمر لنصل إلى ظاهرة أخرى تعرف في المجتمع المصري باسم العنوسة سواء للشاب او الفتاه، ووفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فقد بلغ عدد الإناث اللاتي بلغن (٣٥) سنة عدد (٤٧٥) ألف أنثى بنسبة (٣.٣%) من إجمالي الإناث على مستوى جمهورية مصر العربية، بينما هناك (٦٩٠) ألف شاب بنسبة (٤.٥%) لم يتزوجوا من نفس الفئة[*].

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة والتي تشير إلى عزوف الكثير من الفئتين عن الزواج بمحض إرادتهم رغم اصرار الأهل ورغبتهم في زواجهم، وبالتالي كان من الأهمية بمكان طرق الأبواب وتسليط الضوء على تلك الظاهرة، وهل شبح العنوسة وحده دافع لقدوم الفتاة خاصة على القبول بشخص غير كفيء لها؟ وهل الزواج غير المتكافئ يُعد طوق النجاة التي تتشبس به الفتاه خوفًا من الوصمة الاجتماعية لنظرة المجتمع لها للفتاة العانس؟

---

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
https://www.almasryalyoum.com/news/details/2616079

أهمية الدراسة

١- اثراء المعرفة العلمية في مجال الإرشاد الأسري والزواجي.
٢- فتح الآفاق أمام الباحثين لطرق هذا الجانب البحثي.
٣- انعكاس نتائج الدراسة الراهنة على الممارسة المهنية والخدمات الارشادية المقدمة في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تتبني الدراسة الراهنة هدف رئيس مؤداه التعرف على اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ والهروب من العنوسة، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي

١- الكشف عن الاتجاهات الاجتماعية للفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.
ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد التساؤلات الأتية
أ. ما دور للأسرة في الزواج غير المتكافئ عند الفتيات للهروب من العنوسة؟
ب. هل تؤدي نظرة المجتمع للعنوسة إلى الزواج غير المتكافئ للفتيات؟

٢- الوقوف على الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.
ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد التساؤلات الأتية
أ. ما دور العادات الاجتماعية عند للفتيات للزواج غير المتكافئ والهروب من العنوسة؟
ب. هل تؤدي التقاليد المورثة عند الفتيات إلى الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة؟

٣- رصد الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.
ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد التساؤلات الأتية
أ. هل تؤدي الاحتياجات المادية إلى الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة؟
ب. هل يؤدي احتياج الفتيات إلى العمل إلى الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة؟

٤- الكشف عن الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.
ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد التساؤلات الأتية
أ. ما دور التدين في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة؟
ب. هل تؤدي التعاليم الإسلامية إلى الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة؟

مفاهيم الدراسة

العنوسة - Spinsterhood يطلق لفظ عانس على النساء اللواتي لم يتزوجن ممن تجاوزات أعمارهن سن٣٥، ويعشن بمفردهن من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية، فهي المرحلة التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع، وتقل احتمالات قدرة المرأة على الأنجاب، وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة (الجباري، والنعيمي، ٢٠٠٧ : ٧).

التعريف الإجرائي

تعرف الدراسة الراهنة الزواج غير المتكافئ بأنه ذلك الزواج الذي يتم بين شخصين غير متكافئين سواء اجتماعيًا، أو اقتصاديًا، أو نفسيًا خوفًا من الوصول إلى تأخر سن الزواج، والمعروف بين أبناء المجتمع المصري بظاهرة العنوسة؛ وذلك بدراسة وجهات نظر الفتيات محل الدراسة من خلال مجموعة من المؤشرات على النحو التالي

١) الاتجاهات الاجتماعية؛ وقد استعانت الدراسة الراهنة بدور الأسرة، ونظرة المجتمع إلى العنوسة كنظره اجتماعية تعمل على تكوين اتجاهًا عند الفتيات للهروب من العنوسة وقبول زوج غير كفئ.

٢) الاتجاهات الثقافية: وقد استعانت الدراسة الراهنة بالعادات الاجتماعية، والتقاليد الموروثة عند الفتيات باعتبارهما مكونات للاتجاهات الثقافية عند الفتيات تكون وسيلة لقبول زواج غير متكافئ للهروب من العنوسة .

٣) الاتجاهات الاقتصادية؛ وقد استعانت الدراسة الراهنة بالاحتياجات المادية ، واحتياج الفتيات إلى العمل باعتبارهما وسائل ومكونات تعمل على تكوين اتجاهًا اقتصاديًا عند الفتاة للهروب من العنوسة وبالتالي قبول زوج غير كفئ لها.

٤) الاتجاهات الدينية؛ وكان التدين، والتعاليم الإسلامية من المكونات الدينية التي استعانت بهم الدراسة الراهنة، التي تعمل على مساعدة الفتيات في تكوين اتجاهًا دينيًا، ومخرجًا للهروب من العنوسة وقبول زواج غير متكافئ.

التوجه النظري

اعتمدت الدراسة الراهنة على نظرية **"التجانس"** في تفسير الدراسة الراهنة، إذ تُعد نظرية التجانس من نظريات الاختيار الزواجي، وهي من النظريات التي تركز على الجانب الثقافي الاجتماعي في عملية الاختيار، والذي ترى أن عملية الاختيار الزواجي تستند إلى مدى تشابه وتطابق الشريكين، حيث يختار الفرد من يشبهه في السمات النفسية، والاجتماعية، والمعرفية، والعقلية، والميول، والمستوى التعليمي، والاتجاهات لمزيد من الاطلاع (مصطفى حمدي، ٢٠١٩: ٣٩٩ - كفافي، ٢٠٠٠).

إذ تقوم نظرية التجانس على اساس ميل الناس للزواج ممن يتشابهون معهم شعوريًا و لا شعوريًا، ويكون التشابه على أساس أنهما ينتميان إلى الجماعة أو البيئة نفسها التي يرتبط كل منهما بها، والتشابه والتجانس يتصل بالخصائص الاجتماعية العامة، وكذلك الخصائص أو السمات الجسدية.

وهناك أوجه أو عوامل للتجانس التي تقوم عليها هذه النظرية، واهمها التجانس في الجنس، الدين، أصل الشعوب، السن، الخصائص الاجتماعية، التعليم، الاتجاهات، الميول، المهنة، المكانة الاجتماعية، المكانة الاقتصادية (نادية أبو سكينة، ٢٠١١: ٨٠- فطيمة ونوغي، ٢٠١٤ : ٥٧).

وقد أوضحت العديد من الدراسات من أهمية التجانس بين الزوجين، ذلك لما في عدم التجانس من تأثيرات سلبية على حياة الزوجين، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الزواجي وحدوث الطلاق (علياء شكري وآخرون، ٢٠٠٩: ٩٩).

ويمكن تفسير الدراسة الراهنة في ضوء نظرية التجانس من البحث في اتجاهات الفتيات عن أهمية للتجانس أو التكافئ بين الزوجين، والذي يؤدي إلى إقامة الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة في المستقبل، وإذا ما كانت نظرة المجتمع إلى ظاهرة العنوسة، والوصمة الاجتماعية للقب عانس تجعل من الزواج غير المتكافئ ملاذًا للفتيات من حمل ذلك اللقب.

مراجعة بعض الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية ظاهرة الزواج والعنوسة في مشارق الأرض ومغاربها، لذا كان من الأهمية الوقوف على مدى تناول تلك الظاهرة في المجتمعات المختلفة للاستفادة منها في الدراسة الراهنة؛ وذلك على النحو التالي

١- تناولت " فايز عزيز" ظاهرة العنوسة في دراستها بعنوان "أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية"، والتي هدفت إلى التعرف على أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ١٦٤ وطالبة من طلبة كلية الدراسات العليا المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦، وقد سحبوا بالطريقة العشوائية البسيطة، مثلوا بذلك ما نسبته ١٥ % من مجتمع الدراسة البالغ عدد أفراده١١٠٠ طالب وطالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياس أسباب العنوسة، والذي تم بنائه وتصميمه لأغراض الدراسة الحالية.

و أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء العنوسة منها: ارتفاع المهور، والطموح الزائد بمواصفات الزوج والزوجة، والوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر، وخوف الشباب من فقدان حريتهم بعد الزواج، والمشكلات الأسرية، والاخفاق العاطفي وخبرات الانفصال السابقة (فايز عزيز، ٢٠١٥).

٢- وتناول "شريف عوض" ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج في دراسته عن ملامح اقتصاديات الزواج في قرية مصرية بمحافظة دياط، وتحددت المشكلة الأساسية للدراسة في التعرف على طبيعة التغيرات التي طرأت على الزواج في قرية مصرية؛ نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة.

وتجلى السؤال الرئيس الذي حاولت الدراسة الإجابة عنه في: هل أثرت تكاليف الزواج المرتفعة في تأخر سن الزواج بمجتمع الدراسة؟ ومن هذا المنطلق، فإن دراستنا الراهنة اتخذت من اقتصاديات الزواج موضوعاً لها. وأجريت الدراسة الميدانية على محورين، الأول: كمي من خلال سحب عينة غير احتمالية مكونة من (٢٠٠) شاب، توزعت بنسب متقاربة بين الجنسين، وذلك من خلال الاعتماد على استبانة مقننة من حيث الثبات والصدق، المحور الثاني: كيفي من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع (١٧) حالة من ربات الأسر بالقرية من خلال الاعتماد على دليل مقابلة متعمقة.

وتلخصت أبرز نتائج الدراسة حول: أن ثمة متغيرات عدة لاقتصاديات الزواج بمجتمع الدراسة (الخطوبة، مسكن الزوجية، جهاز العروس، قائمة المنقولات، ليلة الزفاف)، وأن مضمون هذه المتغيرات جميعاً بمجتمع الدراسة قد أصابها تغيرات عدة: وتحولت من الضروري إلى الكمالي، مما ضاعف من الأعباء المادية على الزوجين، الأمر الذي تسبب فى تأخر سن الزواج بين الشباب في مجتمع الدراسة (شريف عوض، ٢٠١٦).

٣- وتناول **Roona Simpson** ظاهرة العنوسة في المجتمع الغربي في دراسته بعنوان "العنوسة المعاصرة في بريطانيا: الجنس- حالة الشراكة والتغيير الاجتماعي، إذ أفادت تلك الدراسة بأن زيادة العنوسة هي أحد جوانب التغييرات الأخيرة في الأسرة، وأن التغيير في جوانب الأسرة محط اهتمام أكاديمي وسياسي كبير، ومع ذلك ، فهناك القليل من الأبحاث المعاصرة حول العزوبية.
وتستكشف هذه الأطروحة خبرات ومعاني العنوسة المعاصرة، كما تستكشف تاريخ حياة سبعة وثلاثين امرأة غير متزوجة تتراوح أعمارهن بين خمسة وثلاثين وثلاثة وثمانين عامًا ، وهي فئة عمرية، وتضمنت هذه العينة الأمهات اللائي "اخترن" الأمومة المنفردة عن طريق التلقيح الاصطناعي والتبني.

واستخدمت هذه الأطروحة التحليل السردي للنظر في تجارب المشاركين الفردية فيما يتعلق بالشبكات الاجتماعية والرعاية، والعلاقات ، وخبرات التعليم والتوظيف، والتخصصات الجندرية. ودور السياقات الاجتماعية والمؤسسية في تشكيل خيارات هؤلاء النساء.

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج اهمها أن النوع الاجتماعي بصفة عامة وحياة النساء بصفة خاصة والاختلاط بين الرجال والنساء في المجالين العام والخاص يستمران في هيكلة الاحتمالات والاستراتيجيات المتاحة لزواج المرأة فيما بعد.

بينما تجاربهم المتفاوتة تُظهر أيضًا أهمية مادية وثقافية للتغييرات الاجتماعية في الحياة، مما يتيح فرصًا أوسع في عدم زواج العوانس المعاصرين.

كما أن الممارسات الجديدة التي تُظهر في السياق التغيير الاجتماعي الأوسع تساهم في تفكيك الهويات المعيارية بين الجنسين كالأمومة الفردية (Roona Simpson,2005).

٤- وتناول Sofian Herouach العنوسة في دراسته بعنوان البطريركية والعنوسة في المغرب ، كلية الآداب وعلوم الإنسان ، ضهر المحرز ، فاس ، كدراسة حالة، فهي محاولة للتحقيق في مواقف طلاب التعليم العالي حول قضية العنوسة كظاهرة اجتماعية في المغرب.
ويهدف إلى التحقق من المتغيرات التي قد تؤثر على العنوسة مثل الدين والثقافة وحقوق الإنسان الدولية وتشريعات الزواج وتعليم المرأة. الورقة تستخدم الجزء النظري والعملي، كما إن مراجعة الأدبيات واسعة جدًا وتتضمن الإطار الفكري الوطني لموضوع العنوسة مقارنة بالإطار الغربي، وقد تم العمل الميداني من خلال توزيع عدد تمثيلي من الاستبانات ٣٥٠ استبانة.

و أثبتت النتائج أن غالبية المستجيبين ، ٥١٪ ، يعتقدون أن المجتمع يعتبر العوانس على أنهم أولئك الذين لم يتم اقتراحهم على الإطلاق. علاوة على ذلك ، فإن ٥٢٪ من المستطلعين يرون أن العوانس هن

نساء كبيرات في السن لم يتزوجن قط. أما بالنسبة لعوامل الإدراك الجندري التي قد تعزز الصورة النمطية للعوانس، فقد أثبتت النتائج أن غالبية المستطلعين ، ٥٥٪ ، يؤكدون أن الدين يقف كعامل أساسي وراء التصور المحافظ للنوع الاجتماعي. أخيرًا ، تعتقد نسبة هامة من ٤٩٪ من المستجيبين أن نقص التعليم هو العامل الكامن وراء هذه التصورات للنوع الاجتماعي (Sofian Herouach, 2020).

الإطار النظري

الزواج غير المتكافئ بين الماضي والحاضر

يمتد تاريخ الزواج كما هو متعارف عليه بين البشر إلى عهد آدم وحواء، حيث تمثل زيجتهم أول حالة زواج شرعي في تاريخ البشرية حدث بين كائنين بشريين، ولكن تختلف طرق الزواج من عصر إلى آخر، فقد بدأ الزواج في ابسط صوره بالإيجاب والقبول بين الذكر والانثى، وتتطور بتطور المجتمعات، والعادات، والأديان، حيث ساهمت في عملية تنقيح الزواج وحويت لها اسس وقوانين، وشروط لتمام الزواج.

وفي سياق متصل فتعتبر الأسرة لبنة من لبنات المجتمع الإسلامي وهي أحد مقاصد الزواج لذلك عنى بها الإسلام أعظم عناية، وأهتم بأسس تكوينها اهتمامًا عظيمًا، وبما أن الزوجان هما عما الأسرة وحجر الأساس للمجتمع فأن الله قد شرع الزواج ووضع له نامًا يحفظ به النوع البشري قوامه التكافؤ بين الزوجين، كما رفع ضوابط اخرى لتأسيس الأسرة المسلمة تتمثل في اختيار الزوجين الذين يقومان ببناء الأسرة ورعايتها.

ولكن لا تزال هناك عادات سائدة للزواج حتى يومنا وهو ما يسمي بالزواج التقليدي، حيث يبدأ الأهل بالبحث عن الزوجة المناسبة لأبنهم وفقًا لشروطهم ومعاييرهم حتى بلوغه سن الزواج، كما أن شروط ومعايير الزواج تختلف من أسرة إلى أخرى ومن بلد إلى أخرى، ومن عمر زواجي إلى أخر.

وبتطور العصور وظهور التكنولوجيا الحديثة تظهر معايير أخرى للزواج أضيفت غلى المعايير التقليدية، وهو أن يقوم الولد بالاتفاق مع البنت على اتمام الزواج قبل معرفة الأهل سواء في اطار الوظيفة أو وسائل الإعلام او الشبكات العنكبوتية مما ينتج عنه في النهاية زواج غير متكافئ ايضًا ولكن بطرق حديثة.

إذ أنه ليس هناك زواجًا مثاليًا بين مجتمعات العالم بل أن هناك اختلافات جمة على صعيد المجتمع الواحد، وليس الاس في ذلك طبيعة المتغيرات التي تختلف باختلاف الثقافات الإنسانية، ومع ذلك لابد من توافر شروط النضج لكل من الطرفين حين تستقيم الأمور الزواجية من التكافؤ على مختلف الأصعدة (نبراس جلوب، د.ن: ٣٩٩).

وقد اتضح وجود بعض الأنواع للزواج غير المتكافئ وأهمها

١- أن يكون الشريكان من خلفيات دينية مختلفة.

٢- أن يكون أحد الشريكين من طبقة تعلو على الأخر مما يؤدي إلى وجود فجوة في الحياة الزوجية بمعايرة احدهما الأخر، بوجود فوارق اجتماعية وطبقية بين الطرفين.
٣- عدم قبول أحد الطرفين بفارق السن بينه وبين الآخر مما يؤدي إلى النظرة الدونية له في كافة الأفعال والتصرفات، مما يؤدي إلى عدم غض البصر عن المحرمات.
٤- وجود الحواجز العلمية والثقافية بين الطرفين والذي يؤدي إلى تعالى احدهم بشهادته ومستواه العلمي على الأخر.

كما اتضح وجود بعض الأسباب لأقدام على الزواج غير المتكافئ من الطرفين وأهمها:

١- خوف الأهل من تأخر سن الزواج بابنتهما مما ينبأ عنه الضغط على الفتاة للارتباط بغير كفئ لها.
٢- ارتفاع الجانب الاقتصادي للشخص المتقدم رغم عدم التكافؤ الاجتماعي أو الزمني بينه وبين العروس مما يجعل من ماله سببًا في التغاضي عن عمره.
٣- زواج الأقارب ممن هم في عمر الفتاة مما يجعلها تقبل بالزواج من أول شخص يطرق بابها رغم انعدام التقارب بينهم.
٤- نظرة المجتمع إلى الأمان الاجتماعي الذي يمنحه إلى المتزوجة دون غيرها(نبراس جلوب، د.ن: ٣٩٩).

الزواج غير المتكافئ والخوف من العنوسة بين المجتمع العربي والغربي

تواجه الزيجات غير المتكافئة مشكلات مختلفة باختلاف مراحل دورة الحياة في المجتمعات العربية أو الغربية، كما أن بناء أسرة، وبخاصة للوالدين ذوى الأطفال الصغار، يرتبط بالمعاناة المرتفعة من الضغوط الزواجية، الأمر الذي يؤدي إلى مخاطر الانهيار الزواجي وخاصة أن التوقعات والمعايير المجتمعية مازالت تعكس التصورات التقليدية التي تتوقع استمرار الزواج حتى نهاية العمر. وكما أشار "أنتونى جيدنز"، فإن مصطلحات مثل "زيجات منهارة" أو "أسر مفككة" تجسد النموذج المثالي التقليدي، فضلا عن أنها تنطوي على وصمة سلبية، وبخاصة فيما يتعلق بأولئك الأطفال الذين ينفصل والداهما عن بعضهما أو يطلقان.

وعلى الرغم من هناك معايير اجتماعية كثيرة للزواج بين الطرفين في المجتمعات العربية كالسن والمستوى الطبقي، والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي في المقام الأول، إلا أننا نجد في المجتمعات الغربية تكون الجوانب العاطفية هي الأساس في الزواج، حيث تسود -ما أطلق عليه لورانس ستون- النزعة الفردية العاطفية، ويتأثر اختيار الشريك في الأساس بالرغبة في الدخول في علاقة توفر الإشباع العاطفي والحب، على الرغم من أنه كما يلاحظ "بيتر برجر "أن سهم كيوبيد يبدو كما لو كان موجها بشدة عبر قنوات الطبقة والدخل، والتعليم والخلفية الدينية والعرقية المحددة تحديدًا دقيقًا، فهناك ميل قوى بين الناس الذين تتشابه خلفياتهم الاجتماعية إلى الزواج من بعضهم البعض (التناغم الزواجي).

ولكن ليس هناك فهمًا واضحا لأسباب حدوث ذلك، أو ما إذا كانت درجة الصرامة في اختيار شريك الحياة تختلف بين الجماعات الاجتماعية المختلة. ومن المثير أن بعض البحوث الأمريكية الحديثة قد أشارت إلى أنه آلما ارتفع المستوى الطبقي، كلما كان قدر التناغم الزواجي أقل.

ولعلنا نجد أن الخوف من العنوسة ليس في المجتمعات العربي فقط، فقد امتدد ملامح الخوف ليصل غلى المجتمعات الغربية ايضًا فعلى الرغم من أن الزواج في المجتمعات الغربية أحيانا ما يفسر بطريقة أكثر ليبرالية بحيث أن عبارة "يعيشان معًا كما لو كانا زوجين" تشير إلى أنه لا معنى – لاعتبارات عدة - لأن نستبعد المعيشة المشتركة من مفهوم الزواج، وعادة ما يستبعد الأزواج من ممارسي الجنسية المثلية، إلا أن هناك تزايد لتقبل الناس في المجتمع الغربي للمعيشة المشتركة، وأنه يمثل المقدمة الطبيعية للزواج، مع ذلك فإن الناس مازالوا يفرقون بين المعيشة المشتركة من ناحية، وبين اتباع الطقوس الدينية للزفاف والزواج من ناحية أخرى.

وقد اهتمت البحوث في كل من بريطانيا وأمريكا - بالمخاوف المتعاظمة من تراجع نظام الزواج. وتتبع هذه المخاوف من مصدرين: الأول مصدره القلق من تزايد معدلات انهيار العلاقة الزوجية، وما يستتبعه من حدوث الطلاق، والثاني مصدره أن الزواج قد أصبح "موضة قديمة" كما يُطلق عليه البعض في ذلك المجتمع، بحيث أصبحنا نجد المزيد من الناس الذين يتعايشون معا، بل وينشئون أطفالهم بدون الدخول ي علاقة زوجية. ومن المؤكد أن معدلات الطلاق في ارتفاع، وإذا ما استمرت معدلات الطلاق السائدة في بريطانيا في الزيادة، فإن واحدة من كل ثلاث زيجات سوف تنتهى بالطلاق.

وفى السنوات الأخيرة، ارتفع متوسط العمر عند الزواج الأول، آما انخفضت نسبة أولئك الذين يتزوجون وهم دون سن العشرين انخفاضًا ملحوظًا، مع ازدياد نسبة أولئك الذين لم يتزوجوا مطلقاً، وفى ذات الوقت، تتزايد معدلات المعيشة المشتركة، بحيث أنه أصبح من المألوف الآن أن يتعايش الرجل والمرأة معا قبل أن يتزوجوا. إلى جانب ذلك نلاحظ زيادة مضطردة في أعداد الأطفال الذين يتم الحمل فيهم، وولادتهم خارج إطار العلاقة الزوجية.

ومن المعقول أن يستنتج الفرد، عند تأمل هذه الإحصاءات، أن مستقبل الزواج يدعو للتشاؤم، بيد أن الزواج ما يزال هو الشكل المفضل للحياة بالنسبة للغالبية الغالبة من السكان البالغين، وحتى بين أولئك الذين يتعرضون للفشل في زيجتهم الأولى، فإن أغلبيتهم على درجة من التفاؤل التي تسمح لهم بالزواج للمرة الثانية (جوردون مارشال، ٢٠٠٧: ٦٧٦: ٦٧٨)

ولا ريب أن نجد الحديث عن مشكلة العنوسة في المجتمعات العربية قد لخصها الباحثون في عدة أسباب أهمها

١- أسباب شخصية كالمبالغة في طلب الأمثل والأفضل وسوء ظن بعض الفقراء والأغنياء.
٢- أسباب عامة كالعنوسة لسبب اقتصادي بالثراء الفاحش أو الفقر المدقع.
٣- أسباب تربوية كغياب الوازع الديني، وكثرة المشاكل المتعلقة بالطلاق والتفكك الأسري، ووسائل الإعلام.
٤- أسباب اجتماعية كالتشدد في التقاليد الاجتماعية، والتأثير في معايير الاختيار لدى الشاب والفتة، ونظرة المجتمع للتعدد، والخوف من الحياة الأسرية والهروب منها، والسحر، واختلاف المذاهب.
٥- أسباب مادية كضعف الدخل العام للشباب، وغلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة، والإكثار من الطلبات على الشاب المتقدم للزواج، وتحميل الفتاة وأهلها جزء من تكاليف ومصاريف الزواج لمزيد من إطلاع (فهد العجمي، ٢٠١٥: ١٤، ١٦ - سالمة الشاعري، ٢٠١٣ : ٢٦٦ – ٢٦٧).

الإجراءات المنهجية

بعد أن استعرضت الدراسة الإطار النظري بما تضمنه من إطار العام للدراسة ودراسات سابقة، تقدم الدراسة فيما يلي عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية واجراءاتها، وذلك من خلال عرض منهج الدراسة، وبناء أداة الدراسة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

أولًا: المنهج المستخدم

١- منهج المسح الاجتماعي

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة بالتطبيق على طالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بالقاهرة.

٢- منهج دراسة الحالة

يوفر منهج دراسة الحالة في البحث العلمي صورة واضحة للحالة لاعتبارها وسيلة دقيقة توفر معلومات تفصيله وشاملة عن موضوع الدراسة الراهنة، مما يجعلها تسهم بشكل فعال في اثراء الجانب التطبيقي.

وقد اتخذت الدراسة من الفتيات خريجي كلية الدراسات الإنسانية العاملات حالات للبحث والتقصي عن اتجاهاتهم نحو الزواج غير المتكافئ من حيث أسبابة وأثارة للهروب من العنوسة، بواقع مجموعات للنقاش للوصول إلى النتائج المرجوه.

ثانيًا: أدوات جمع البيانات

وتم استخدام عدة أدوات لجمع بيانات الدراسة

١- استخدمت الدراسة الميدانية **مقياس للتعرف على اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة لدى عينة الدراسة**، وقد تم إعداد المقياس في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيمه، والتأكد من صلاحيته بتطبيقه على عينة استطلاعية وحساب معاملات الثبات له، وذلك على النحو الآتي:

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمه بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات المقياس من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات،

وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح المقياس صالحا للتطبيق، ويتضمن الملحق () المقياس في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات المحكمين، ويتكون المقياس في صورته النهائية من أربعة محاور، يتضمن كل منها بعدين فرعيين، ويضم المقياس (٤٨) عبارة، ويوضح الجدول (١) وصف تصميم أداة الدراسة والتدرج Rating scale المستخدم للتعرف على استجابات عينة الدراسة على عباراتها.

جدول (١) وصف أداة الدراسة

المحور	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	نوع تدرج الاستجابة
الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير	دور الأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من العنوسة	٦	تدرج ليكرت Likert خماسي لدرجة الموافقة: موافق بشدة موافق محايد معارض معارض بشدة
	نظرة المجتمع في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من العنوسة	٦	
الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير	العادات في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من العنوسة	٦	
	التقاليد في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من العنوسة	٦	
الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير	الاحتياجات المادية في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من	٦	
	العمل في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من العنوسة	٦	
الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير	التدين في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من العنوسة	٦	
	التعاليم الإسلامية في الزواج غير المتكافئ للفتيات و علاقته بالهروب من	٦	
إجمالي المقياس		٤٨	

كما طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة (السن/ الحالة الاجتماعية/ مكان الميلاد) كبيانات أولية تصنيفية بغرض وصف توزيع العينة ودراسة الفروق في الاستجابات في ضوء تلك المتغيرات التصنيفية.

ثبات أداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس تم تطبيقه ميدانيًا على عينة استطلاعية ضمت (٨٥) فتاة من أفراد مجتمع الدراسة المستهدف بغرض التأكد من ملاءمة الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع، كما تم بنا ء على بيانات العينة الاستطلاعية حساب الثبات Reliability للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات ومقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة (رجاء أبو علام،٢٠١١: ٤٩٢)، وبالإضافة لذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half، ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة.

جدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٨٥)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية		مستوى الثبات
			معامل سبيرمان-	معامل جوتمان	
الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة	١٢	٠.٨٩	٠.٨٣	٠.٨٣	مرتفع
الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة	١٢	٠.٨٧	٠.٨٠	٠.٨٠	مرتفع
الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة	١٢	٠.٨٩	٠.٨٣	٠.٨٣	مرتفع
الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة	١٢	٠.٩٤	٠.٨٠	٠.٨٠	مرتفع
إجمالي المقياس	٤٨	٠.٩٦	٠.٨٩	٠.٨٩	مرتفع

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات إجمالي أداة الدراسة قد بلغت (٠.٩٦)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠.٨٧) لمحور الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة إلى (٠.٩٤) لمحور الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، كما أوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية أن قيمة معامل سبيرمان-براون ومعامل جوتمان لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠.٨٩)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت قيم

معامل سبيرمان-براون وقيم معامل جوتمان من (٠.٨٠) إلى (٠.٨٣)، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠.٧٠). (Field, 2009: 675) وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق أداة الدراسة وسلامة البناء عليها.

٢- **دليل مقابلة لمجموعات النقاش البؤرية Focus Groups Discussion:** هي استراتيجية بحثية لفهم اتجاهات الناس وسلوكهم، وتتم مقابلة ما بين (٦ إلى ١٢) شخصًا في وقت واحد، بوجود وسيط "رئيس الجلسة" يقوم بقيادة المشاركين في مناقشة غير مُعدة/ مبنية Unstructured نسبيًّا حول موضوع البحث (روجر ويمر، جوزيف دومينيك، ٢٠١٣: ٢٣٩ – إيمان شاهين، ٢٠١٦ : ٤٣).

وتُعرف المجموعات البؤرية في موسوعة مناهج البحث الكيفي بأنها شكل من أشكال المقابلات الكيفية والتي يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية، والحصول على بيانات هامة للبحث الذي يقوم به (نعمة مصطفى، ٢٠٢٠: ١٦٦).

وتُجرى الجماعات البؤرية بهدف الحصول على أنواع معينة من المعلومات من جماعة من الأفراد المحددين بشكل واضح، ويعني هذا أن الأفراد الذين تتم دعوتهم للمشاركة في جماعة بؤرية يجب أن يكونوا ممثلين للجمهور محل اهتمام البحث، لذلك فإن اختيار المشاركين في الجماعة البؤرية مهمة دقيقة، وكذلك الأمر بالنسبة لتصميم دليل البحث (دافيد ستيورات، بريم شامداساني، ودينيس روك، ٢٠١٢، ص ١٠١).

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية والمتمثل في التعرف على اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة بالتطبيق على طالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بالقاهرة، وخريجها؛ وذلك على النحو التالي

١- بلغ عدد أفراد مجموعات النقاش البؤرية ٤٨ تم تقسيمهم إلى ٨ مجموعات، وكل مجموعة ٦ أفراد، وتمثلت تلك المجموعات من الفتيات خريجي الجامعة من سنوات سابقة، واللائي تجاوز سن الثلاثون.

٢- طالبات كلية الدراسات الإنسانية وعددهم ٥٨٢ مفردة، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن جامعة الأزهر للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وتبين أن عدد طالبات كلية الدراسات الإنسانية يبلغ (١٢١١٣) طالبة.

وقد تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تعتبر من أفضل طرق المعاينة، حيث تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة (Dattalo, 2008; 4).

ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan (Lodico ,2006;146) وباستخدام معادلة كيرجيسي مورجان تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٧٢) طالبة، وقد حصلت

الباحثة على الموافقات اللازمة لعلمية التطبيق الميداني على مجتمع الدراسة المستهدف، ومن ثم قامت الباحثة بنشر وتوزيع الاستبانة إلكترونيا على مجتمع الدراسة بالكلية.

وحصلت الباحثة على (٥٨٢) ردا مكتملاً، بما يمثل نسبة معاينة مقدارها (٤.٨٠%) من إجمالي المجتمع الأصلي للدراسة، وقد بلغ متوسط أعمار **عينة الدراسة** (١٩.٩٦) سنة بانحراف معياري (١.٠٣) سنة، حيث تراوحت العمر من (١٨) إلى (٢٦) سنة، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية (الحالة الاجتماعية/ مكان الميلاد) على النحو الموضح بالجدول (٣).

جدول (٣) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية:		
متزوجة	٣٧	%٦.٣٦
مخطوبة	٧٤	%١٢.٧١
غير مخطوبة	٤٧١	%٨٠.٩٣
مكان الميلاد:		
ريف	١٧١	%٢٩.٣٨
حضر	٤١١	%٧٠.٦٢
إجمالي عينة الدراسة	٥٨٢	%١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول (٣) ما يلي
إن عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية قد تضمنت (٣٧) من فئة متزوجة بنسبة (٦.٣٦%)، و (٧٤) من فئة مخطوبة بنسبة (١٢.٧١%)، و (٤٧١) من فئة غير مخطوبة بنسبة (٨٠.٩٣%)، كما هو موضح بالشكل (١).

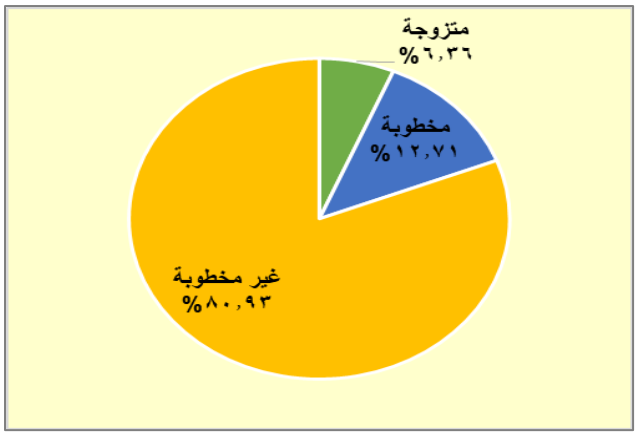

شكل (١) وصف عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية

إن عينة الدراسة بحسب متغير مكان الميلاد قد تضمنت (١٧١) من فئة ريف بنسبة (٢٩.٣٨%)، و (٤١١) من فئة حضر بنسبة (٧٠.٦٢%)، كما هو موضح بالشكل (٢).

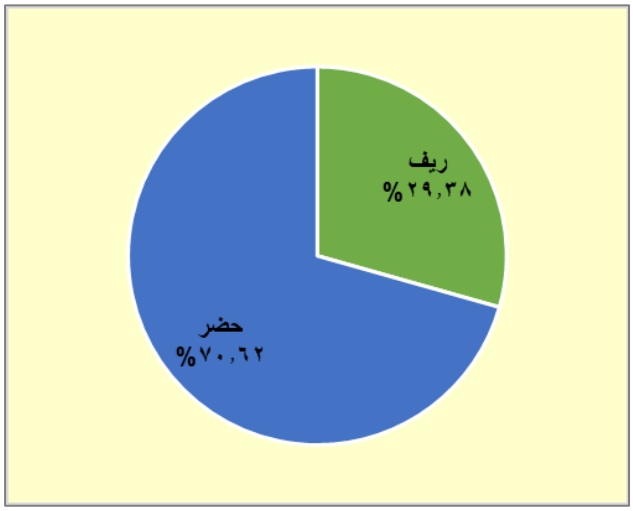

شكل (٢) وصف عينة الدراسة بحسب مكان الميلاد

رابعا: الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي

١- **التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages**: للكشف عن توزيع استجابات عينة الدراسة على كل عبارة، وتم حساب النسبة المئوية لتكرار كل استجابة.

٢- **المتوسط الحسابي Mean:** للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة الموافقة المناظرة (موافق بشدة/موافق/محايد/معارض/معارض بشدة)، كما يوضح الجدول (٤).

جدول (٤) الحكم على درجة الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي

المـــــدى	درجة الموافقة
من ٤.٢١ وحتى ٥	موافق بشدة
من ٣.٤١ وحتى ٤.٢٠	موافق
من ٢.٦١ وحتى ٣.٤٠	محايد
من ١.٨١ وحتى ٢.٦٠	معارض
من ١ وحتى ١.٨٠	معارض بشدة

كما تم ترتيب عبارات أبعاد المقياس تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، وذلك لمعرفة العبارات ذات الأولوية.

٣- **الانحراف المعياري Standard deviation:** لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

٤- **اختبار كروسكال-واليس Kruskal–Wallis test:** لاختبار معنوية الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة/ مخطوبة/ غير مخطوبة)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة (H) أقل من أو تساوي (٠.٠٥).

٥- **اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test:** لاختبار معنوية الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الميلاد (ريف/ حضر)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) أقل من أو تساوي (٠.٠٥).

٦- **البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية:** تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

وقد تم استخدام الأساليب الاستدلالية اللابارامترية المتمثلة في اختبار مان ويتنيMann-Whitney واختبار كروسكال-واليس Kruskal–Wallis لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية (الحالة الاجتماعية/ مكان الميلاد) نظرا لصغر حجم العينة في بعض الفئات وعدم اتباع توزيع استجابات عينة الدراسة للتوزيع الاعتدالي الطبيعي Normal distribution وفق ما أوضحته نتائج اختبار كولموجروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية

يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج الإجمالية لاتجاهات الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، ومن ثم عرض وتحليل النتائج التفصيلية لمحاور أداة الدراسة وأبعادها الفرعية، وكذلك دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية (الحالة الاجتماعية/ مكان الميلاد)، كما يلي

أ-النتائج الإجمالية لاتجاهات الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

يوضح الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة المناظرة لاستجابات عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.

جدول (٥) النتائج الإجمالية لاتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

المحور	البُعد	المتوسط الحسابي	فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة		الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			الحد الأدنى	الحد الأعلى			
الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب	دور الأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من	١.٨٩	١.٨٣	١.٩٤	٠.٦٥	معارض	٢
	نظرة المجتمع للعنوسة والزواج غير المتكافئ للفتيات	٢.٠٣	١.٩٩	٢.٠٨	٠.٥٧	معارض	
	الإجمالي	١.٩٦	١.٩١	٢.٠١	٠.٥٦	معارض	
الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب	العادات الاجتماعية للهروب من العنوسة	١.٩٤	١.٨٨	١.٩٩	٠.٦٥	معارض	١
	التقاليد الموروثة عند الفتيات للهروب من العنوسة	٢.٠٤	١.٩٩	٢.٠٩	٠.٦٠	معارض	
	الإجمالي	١.٩٩	١.٩٤	٢.٠٤	٠.٥٩	معارض	
الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب	الاحتياجات المادية للهروب من العنوسة	١.٩٥	١.٩٠	١.٩٩	٠.٦٠	معارض	٣
	الاحتياج للعمل للهروب من العنوسة	١.٨٣	١.٧٨	١.٨٧	٠.٥٣	معارض	
	الإجمالي	١.٨٩	١.٨٤	١.٩٣	٠.٥٣	معارض	
الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير	التدين للهروب من العنوسة	١.٥٩	١.٥٤	١.٦٣	٠.٥٣	معارض بشدة	٤
	التعاليم الإسلامية للهروب من العنوسة	١.٦١	١.٥٦	١.٦٥	٠.٥٤	معارض بشدة	

المحور	البُعد	المتوسط الحسابي	فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة		الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			الحد الأدنى	الحد الأعلى			
المتكافئ للهروب	الإجمالي	١.٦٠	١.٥٦	١.٦٤	٠.٥١	معارض بشدة	
إجمالي اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة		١.٨٦	١.٨٢	١.٩٠	٠.٤٩	معارض	ـــ

يتضح من النتائج بالجدول (٥) ما يلي

- يوجد تفاوت في المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على المحاور الفرعية لاتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، حيث جاء محور الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة في المرتبة الأولى بدرجة معارض بمتوسط حسابي (١.٩٩)، يليه محور الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة في المرتبة الثانية بدرجة معارض بمتوسط حسابي (١.٩٦)، يليه محور الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة في المرتبة الثالثة بدرجة معارض بمتوسط حسابي (١.٨٩)، ويأتي في المرتبة الأخيرة محور الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة بدرجة معارض بشدة بمتوسط حسابي (١.٦).

- جاءت درجة الموافقة في مستوى معارض فيما يتعلق بإجمالي اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (١.٨٦) وانحراف معياري (٠.٤٩)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥% أنه يتراوح بين (١.٨٢) و(١.٩٠)، وهو ما يؤكد معارضة الطالبات أو عدم موافقتهم على الزواج غير المتكافئ.

وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة الإجمالية لمجموعات النقاش البؤرية، والتي تشير إلى معارضة الفتيات للزواج غير المتكافئ بكافة أشكاله، حيث أجمعن على تفضيل استمرارهن مدى الحياة بلقب عانس عن الزواج من شخص غير كفئ لهن، وقد ترددت كلمة واحدة على السنتهن مفادها (لو كان الموضوع كده ونجوز اى شخص والسلام كنا اتجوزنا من زمان لكن المبدأ نفسه مرفوض)، كما تتفق تلك النتيجة مع نظرية التجانس في أهمية التشابه بين الزجين الذي يبحث عنه الفتيات لإقامة الاستقرار الأسري في المجتمع (نادية أبو سكينة، ٢٠١١: ٨٠- فطيمة ونوغي، ٢٠١٤ : ٥٧).

وفي سياق متصل فكانت الأسباب الاجتماعية للزواج من شخص غير كفء من وجهة نظر المجموعات البؤرية فقد جاءت لتشير إلى كثرة الأسباب والتي من أهمها "نصًا"

١- سوء سمعة الأسرة
٢- تأخر سن الفتاة مما قد يؤديها الي التزوج بشخص غير متكافئ معها
٣- وفاة الأب في سن مبكر يضطر بالأم الي تزوج بناتها في اسرع وقت وعند اول شخص يتقدم لخطبة البنت حتي ولو كان غير متكافئ

٤- الخلافات الأسرية قد تؤدي بالفتاة الي الزواج في سن مبكر للتخلص من تلك الخلافات
٥- العادات والتقاليد في المناطق الريفية والفقيرة يتم فيها تزويج الفتيات في سن صغيرة خوفا من العنوسة أو الهرب من الفقر
٦- التخلف الدراسي الذي يؤدي بالأب الي تزويج بناته في سن مبكر
٧- عدم توفر فرص زواج جيده وكبر سن البنت
٨- فارق السن
٩- وجود فوارق اجتماعية وطبقية بين الطرفين
١٠- التقاليد والعادات

ب-النتائج الخاصة بالاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

يمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد محور الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة على النحو الآتي

البُعد الأول: دور الأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور الأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة.

جدول (٦) نتائج استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسا	الانحراف المعيار	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
١	تعتقدي إن أسرتك تقبل بزواج احدى	ك	٦	٢٠	٣٥	٣١٨	٢٠٣	١.٨١	٠.٧٨	٥
		%	١.٠٣ %	٣.٤٤ %	٦.٠١ %	٥٤.٦٤ %	٣٤.٨٨ %			
٢	تفتكري إن أسرتك لديها الوصمة	ك	١٦	٥٢	١٠٥	٢٧٤	١٣٥	٢.٢١	٠.٩٩	١
		%	٢.٧٥ %	٨.٩٣ %	١٨.٠٤ %	٤٧.٠٨ %	٢٣.٢٠ %			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسا	الانحراف المعيار	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
٣	خوف أسرتك من لقب عانس تجعلها تفكر في	ك	٤	١٦	٣٤	٣٢٢	٢٠٦	١.٧٨	٠.٧٣	٦
		%	٠.٦٩ %	٢.٧٥ %	٥.٨٤ %	٥٥.٣٣ %	٣٥.٤٠ %			
٤	شعورك بالضغط الأسري للهروب من العنوسة يرغمك	ك	٦	٢٩	٤٨	٢٨٧	٢١٢	١.٨٥	٠.٨٥	٣
		%	١.٠٣ %	٤.٩٨ %	٨.٢٥ %	٤٩.٣١ %	٣٦.٤٣ %			
٥	رضا أسرتك وسيلة لموافقتك على	ك	٦	٢١	٤٩	٣١٢	١٩٤	١.٨٥	٠.٨٠	٢
		%	١.٠٣ %	٣.٦١ %	٨.٤٢ %	٥٣.٦١ %	٣٣.٣٣ %			
٦	نظرة أسرتك للعنوسة كفيلة بإقدامك	ك	٩	٢٢	٣٦	٣٠٢	٢١٣	١.٨٢	٠.٨٣	٤
		%	١.٥٥ %	٣.٧٨ %	٦.١٩ %	٥١.٨٩ %	٣٦.٦٠ %			
دور الأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة								١.٨٩	٠.٦٥	درجة الموافقة معارض

يتضح من الجدول (٦) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض على إجمالي بُعد دورالأسرة في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (١.٨٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٧٨) إلى (٢.٢١)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى معارض أو معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي

- تفتكري إن أسرتك لديها الوصمة الاجتماعية السلبية للقب عانس، بمتوسط حسابي (٢.٢١)، وانحراف معياري (٠.٩٩).
- رضا أسرتك وسيلة لموافقتك على الزواج من شخص غير كفئ للهروب من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٨٠).
- شعورك بالضغط الأسري للهروب من العنوسة يرغمك على قبول الزواج من شخص غير كفئ لكِ، بمتوسط حسابي (١.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٨٥).
- نظرة أسرتك للعنوسة كفيلة بإقدامك على الزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٨٢)، وانحراف معياري (٠.٨٣).
- تعتقدي إن أسرتك تقبل بزواج إحدى أخواتك لشخص غير متكافئ خوفًا من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٨١)، وانحراف معياري (٠.٧٨).
- خوف أسرتك من لقب عانس تجعلها تفكر في زواجك لشخص غير كفئ لكِ، بمتوسط حسابي (١.٧٨)، وانحراف معياري (٠.٧٣).

وتشير هذه النتائج إلى الوعي الثقافي لأسر المبحوثات طبقًا لروايتهم في اعتراض الأسرة على الزواج من شخص غير كفيء للفتاة أو الهروب من لقب عانس، وعلي الرغم من اهمية زواج الفتاة لدى الأسر إلا أنها لا تصل إلى حد الوصمة الاجتماعية كما في دراسة "فايز عزيز" والتي توصلت إلى أن العنوسة بمثابة الوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر (فايز عزيز، ٢٠١٥)، ذلك لأهمية البحث عن الأشخاص المناسبة لفتياتهم.

وهو ما يتفق مع نتيجة مجموعات النقاش البؤرية في تمسك الأسرة بالبحث عن الشخص الكفيء لأبنتهم مهما تقدم بها سن الزواج المسموح في المجتمع، كما في قول أحدهم (يقول والدي لي لا يهم كم بلغتي من العمر يهمنى كونك سعيدة في اختيارك وانا لا أغصبك على شخص لا ترغبين به أو غير مناسب لك من حيث التعليم أو المكانة الاجتماعية).

مما يشير إلى عدم التكافؤ في التعليم أو الطبقة الاجتماعية يؤدي إلى وجود الحواجز العلمية والثقافية بين الطرفين والذي يؤدي إلى تعالى احدهم بشهادته ومستواه العلمي على الأخر (نبراس جلوب، د.ن: ٣٩٩). وهو ما يتفق مع نظرية التجانس في أهمية التجانس بين الزوجين من حيث التعليم والمكانة الاجتماعية لإقامة اسر مستقرة بالمجتمع (نادية أبو سكينة، ٢٠١١: ٨٠- فطيمة ونوغي، ٢٠١٤ : ٥٧).

البُعد الثاني: نظرة المجتمع في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد نظرة المجتمع في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة.

جدول (٧) نتائج استجابات عينة الدراسة حول نظرة المجتمع للعنوسة في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٧	تعتقدي أن نظرة المجتمع للعنوسة وسيلة لقبولك بزواج	ك	٣	١٥	٢٧	٢٩٤	٢٤٣	١.٧٠	٠.٧٢	٥
		%	٠.٥٢ %	٢.٥٨ %	٤.٦٤ %	٥٠.٥٢ %	٤١.٧٥ %			
٨	تفتكري إن نظرة المجتمع للعنوسة تربط سمعة البنت	ك	٤٩	١٧٣	١٤١	١٥٨	٦١	٢.٩٨	١.١٥	١
		%	٨.٤٢ %	٢٩.٧٣ %	٢٤.٢٣ %	٢٧.١٥ %	١٠.٤٨ %			
٩	خوفك من نظرة المجتمع للعنوسة سبب	ك	٥	١٠	٤٥	٣١٠	٢١٢	١.٧٧	٠.٧٣	٤
		%	٠.٨٦ %	١.٧٢ %	٧.٧٣ %	٥٣.٢٦ %	٣٦.٤٣ %			
١٠	احتياجك لاحترام المجتمع سبب لقبولك بزواج من	ك	٩	٥٢	١١٥	٢٨٢	١٢٤	٢.٢١	٠.٩٣	٢
		%	١.٥٥ %	٨.٩٣ %	١٩.٧٦ %	٤٨.٤٥ %	٢١.٣١ %			
١	للهروب	ك	٤	٨	٤١	٣٢٤	٢٠٥	١.٧٧	٠.٧٠	٣

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
١	من نظرة المجتمع للقب	%	٠.٦٩ %	١.٣٧ %	٧.٠٤ %	٥٥.٦٧ %	٣٥.٢٢ %			
١٢	وصمة العنوسة في المجتمع كفيلة بقبولك بالزواج	ك	٦	١١	٣٤	٣٢٣	٢٠٨	١.٧٧	٠.٧٣	٤
		%	١.٠٣ %	١.٨٩ %	٥.٨٤ %	٥٥.٥٠ %	٣٥.٧٤ %			
نظرة المجتمع للعنوسة في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة								٢.٠٣	٠.٥٧	درجة معار

يتضح من الجدول (٧) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض على إجمالي بُعد نظرة المجتمع في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (٢.٠٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٧٠) إلى (٢.٩٨)، أي أن العبارات تراوحت درجة الموافقة عليها بين مستوى محايد ومستوى معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي

- تفتكري إن نظرة المجتمع للعنوسة تربط سمعة البنت بزواجها فقط، بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، وانحراف معياري (١.١٥).
- احتياجك لاحترام المجتمع سبب لقبولك بزواج من شخص اقل منكِ في الوضع الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٢١)، وانحراف معياري (٠.٩٣).
- للهروب من نظرة المجتمع للقب عانس دافع لقبولك بالزواج غير مقبول اجتماعيًا، بمتوسط حسابي (١.٧٧)، وانحراف معياري (٠.٧٠).
- خوفك من نظرة المجتمع للعنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص أمي، ووصمة العنوسة في المجتمع كفيلة بقبولك بالزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٧٧)، وانحراف معياري (٠.٧٣).
- تعتقدي أن نظرة المجتمع للعنوسة وسيلة لقبولك بزواج من شخص في عمر والدكِ، بمتوسط حسابي (١.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٧٢).

وعلى الرغم من النظرة السلبية للفتاة غير المتزوجة إلا أن جاءت نتيجة الدراسة الراهنة تشير إلى عدم اهتمام الفتيات بالنظرة السلبية للمجتمع من عدم زواجهم وحملهم للقب عانس مقارنة بالزواج من شخص غير كفئ للفتاة، ولكن اتضح من نتائج المجموعات البؤرية قبول الفتيات للزواج من شخص غير

كفئ في حالة الوقوع في حب ذلك الشخص، فلا يكترثون بالنظرة السلبية للمجتمع للعنوسة أو النظرة السلبية للمجتمع لزواجهم من غير شخص غير كفئ، فقد قالت احدهم (لا مجال لنظرات المجتمع مع الاصابة بسهم كبيوبيد)، مما يدل على عدم امتناع الفتيات عن الزواج بصفة عامة أو الزواج من غير كفئ بصفة خاصة عند وجود الحب، فقد أكدت على ذلك مجموعة أخرى بقولهم (ممكن أقبل ببعض التنازلات عندما أحب)، مما يدل على أهمية العاطفة في الإقبال على الزواج لدى الكثير من الفتيات.

ج-النتائج الخاصة بالاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

يمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد محور الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة على النحو الآتي

البُعد الأول: العادات الاجتماعية وعلاقتها بالهروب من العنوسة.

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد العادات في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة.

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول العادات الاجتماعية للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
١٣	تفتكري أن عادات المجتمع تجبرك	ك	١١	٦١	٩٠	٢٧٠	١٥٠	٢.١٦	٠.٩٩	١
		%	١.٨٩ %	١٠.٤٨ %	١٥.٤٦ %	٤٦.٣٩ %	٢٥.٧٧ %			
١٤	تعتقدي إن عادات أسرتك لها دور	ك	٨	٥٢	٦٠	٢٨٧	١٧٥	٢.٠٢	٠.٩٤	٢
		%	١.٣٧ %	٨.٩٣ %	١٠.٣١ %	٤٩.٣١ %	٣٠.٠٧ %			
١	اعتياد	ك	١٠	٣٢	٦٤	٢٩٧	١٧٩	١.٩٦	٠.٨٩	٣

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٥	الناس على الخوف من العنو	%	١.٧٢ %	٥.٥٠ %	١١.٠٠ %	٥١.٠٣ %	٣٠.٧٦ %			
١٦	شعور ك بتأخر ك في الزواج دافع	ك	٣	٢٠	٦٨	٣٠٧	١٨٤	١.٨٨	٠.٧٨	٤
		%	٠.٥٢ %	٣.٤٤ %	١١.٦٨ %	٥٢.٧٥ %	٣١.٦٢ %			
١٧	زواج جميع بنات العائلة قبلك سبب	ك	٥	١٧	٣٨	٣٢٥	١٩٧	١.٨١	٠.٧٥	٥
		%	٠.٨٦ %	٢.٩٢ %	٦.٥٣ %	٥٥.٨٤ %	٣٣.٨٥ %			
١٨	زواج جميع اصدقا ئك دافع	ك	١	١٧	٣٣	٣٣٤	١٩٧	١.٧٨	٠.٦٩	٦
		%	٠.١٧ %	٢.٩٢ %	٥.٦٧ %	٥٧.٣٩ %	٣٣.٨٥ %			
العادات الاجتماعية للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة								١.٩٤	٠.٦٥	درجة معار

يتضح من الجدول (٨) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض على إجمالي بُعد العادات الاجتماعية للفتيات للزواج غير المتكافئ وعلاقتها بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (١.٩٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٧٨) إلى (٢.١٦)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى معارض أو معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- تفتكري أن عادات المجتمع تجبرك على الزواج من شخص غير كفئ للهروب من العنوسة، بمتوسط حسابي (٢.١٦)، وانحراف معياري (٠.٩٩).

- تعتقدي إن عادات أسرتك لها دور في قبولك شخص غير كفئ لكِ، بمتوسط حسابي (٢.٠٢)، وانحراف معياري (٠.٩٤).
- اعتياد الناس على الخوف من العنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٨٩).
- شعورك بتأخرك في الزواج دافع لقبولك بزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٨٨)، وانحراف معياري (٠.٧٨).
- زواج جميع بنات العائلة قبلك سبب في قبولك بزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٨١)، وانحراف معياري (٠.٧٥).
- زواج جميع اصدقائك دافع لقبولك بزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٧٨)، وانحراف معياري (٠.٦٩).

تشير نتيجة الدراسة الراهنة إلى معارضة الفتيات عينة الدراسة على ارتباط الزواج من شخص غير كفئ بعادات المجتمع، وقد اختلفت تلك النتيجة مع نتيجة مجموعات النقاش البؤرية في وجود علاقة كبيرة بين عادات المجتمع حول وارغام الفتاة على قبول بالزواج من شخص غير كفئ وخاصة في الأماكن الريفية أو الصعيد وخاصة عند زواج جميع فتيات العائلة من سنها أو أصغر مها سنًا بغض النظر عن التعليم أو وصول الفتاة غلى مكانة اجتماعية أو تعليمية أفضل من الجميع، فعند العادات الصارمة تختفي كافة المعايير المنطقية.

وهو ما تؤكد عليه الكتابات العلمية من زواج الأقارب سببًا هام لدى بعض الفتيات أو أسرهم في زواج الفتاة من أول شخص يطرق بابها رغم انعدام التقارب بينهم، وذلك لوجود قناعات مورثة حول نظرة المجتمع إلى الأمان الاجتماعي الذي يمنحه إلى المتزوجة دون غيرها(نبراس جلوب، د.ن: ٣٩٩).

البُعد الثاني: التقاليد الموروثة عند الفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التقاليد الموروثة للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة.

جدول (٩) نتائج استجابات عينة الدراسة حول التقاليد الموروثة للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسا	الانحراف المعيار	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
١	تقاليد	ك	٤	٢٧	٤١	٣٠٤	٢٠٦	١.٨٣	٠.٨٠	٦

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
٩	عائلتك تقبل فكرة الزواج	%	٠.٦٩ %	٤.٦٤ %	٧.٠٤ %	٥٢.٢٣ %	٣٥.٤٠ %			
٢٠	المورو ثات الثقافية تجاه العنوسة سبب	ك	٣	١٤	٥١	٣٤٣	١٧١	١.٨٦	٠.٧١	٥
		%	٠.٥٢ %	٢.٤١ %	٨.٧٦ %	٥٨.٩٣ %	٢٩.٣٨ %			
٢١	نظرة اجدادك عن التأخر في الزواج سبب	ك	٣	٢٤	٥٧	٣٢٥	١٧٣	١.٩٠	٠.٧٧	٣
		%	٠.٥٢ %	٤.١٢ %	٩.٧٩ %	٥٥.٨٤ %	٢٩.٧٣ %			
٢٢	نظرة الوالدين القديمة عن العنوسة وسيلة للضغط	ك	٧	٣٠	٧١	٢٩٩	١٧٥	١.٩٦	٠.٨٦	٢
		%	١.٢٠ %	٥.١٥ %	١٢.٢٠ %	٥١.٣٧ %	٣٠.٠٧ %			
٢٣	الزواج من شخص غير كفئ وسيلة تتبعها	ك	٣٩	١٢٣	١٧٧	١٦٦	٧٧	٢.٨٠	١.١٢	١
		%	٦.٧٠ %	٢١.١٣ %	٣٠.٤١ %	٢٨.٥٢ %	١٣.٢٣ %			
٢	النبذ	ك	٠	٢٠	٦١	٣٢٧	١٧٤	١.٨٧	٠.٧٣	٤

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسا	الانحراف المعيار	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
٤	الاجتماعي للعنوسة سبب	%	٠.٠٠ %	٣.٤٤ %	١٠.٤٨ %	٥٦.١٩ %	٢٩.٩٠ %			
التقاليد الموروثة للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة								٢.٠٤	٠.٦٠	درجة معار

يتضح من الجدول (٩) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض على إجمالي بُعد التقاليد في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (٢.٠٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٨٣) إلى (٢.٨٠)، أي أن العبارات تراوحت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى محايد أو معارض، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- الزواج من شخص غير كفئ وسيلة تتبعها الأجيال على مستوى محيطك الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، وانحراف معياري (١.١٢).
- نظرة الوالدين القديمة عن العنوسة وسيلة للضغط عليكِ لقبولك بزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٨٦).
- نظرة اجدادك عن التأخر في الزواج سبب في قبولك بالزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٩٠)، وانحراف معياري (٠.٧٧).
- النبذ الاجتماعي للعنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٨٧)، وانحراف معياري (٠.٧٣).
- الموروثات الثقافية تجاه العنوسة سبب لقبولك الزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٧١).
- تقاليد عائلتك تقبل فكرة الزواج بأي شخص خوفًا من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٨٠).

وتشير هذه النتائج إلى قناعة الفتيات من انعدام الزواج لهم وحمل لقب عانس افضل من الزواج من شخص غير كفئ على الرغم من تعارض تلك الفكرة عن الأفكار الموروثة في العائلة، وهو ما يمكن تفسيره من انعدام رغبة الفتيات من تجربة الفاشلة للزواج كما تفعلها كثير منهم.

وتتفق ذلك مع نتيجة المجموعات البؤرية من انعدام الرغبة أو الاقدام على تجربة زواجية فاشلة على حد قولهم، فبالنسبة لهم الزواج من شخص غير مناسب لهم هي تجربة محكوم عليها بالإعدام كما قالت

احدهم، وهو ما اتفقت مع نظرية التجانس من أهمية وجود التشابه بين الطرفين لإقامة حياة مستقرة داخل الأسرة (نادية أبو سكينة، ٢٠١١: ٨٠- فطيمة ونوغي، ٢٠١٤ : ٥٧).

د-النتائج الخاصة بالاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

يمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد محور الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة على النحو الآتي

البُعد الأول: الاحتياجات المادية للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الاحتياجات المادية للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المادية للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٢٥	من وجهة نظرك الزواج من	ك	٢	٨	١٩	٢٩٠	٢٦٣	١.٦٢	٠.٦٥	٦
		%	٠.٣٤ %	١.٣٧ %	٣.٢٦ %	٤٩.٨٣ %	٤٥.١٩ %			
٢٦	من وجهة نظرك عدم الكفاية المادية	ك	٤	٣٨	١٢٨	٢٧٣	١٣٩	٢.١٣	٠.٨٧	٢
		%	٠.٦٩ %	٦.٥٣ %	٢١.٩٩ %	٤٦.٩١ %	٢٣.٨٨ %			
٢٧	الخوف من العنوسة سبب لقبولك بالزواج	ك	٦	٤٤	١١٥	٢٨٢	١٣٥	٢.١٥	٠.٩٠	١
		%	١.٠٣ %	٧.٥٦ %	١٩.٧٦ %	٤٨.٤٥ %	٢٣.٢٠ %			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٢٨	الظروف المادية الصعبة دافع لقبولك بالزواج	ك	٥	٣٥	٨١	٢٩٠	١٧١	١.٩٩	٠.٨٧	٣
		%	٠.٨٦ %	٦.٠١ %	١٣.٩٢ %	٤٩.٨٣ %	٢٩.٣٨ %			
٢٩	مقياس اسرتك لسعادتك بالمال كفيلة لقبولك	ك	٢	١٩	٥٩	٣١٠	١٩٢	١.٨٥	٠.٧٦	٥
		%	٠.٣٤ %	٣.٢٦ %	١٠.١٤ %	٥٣.٢٦ %	٣٢.٩٩ %			
٣٠	المستوى الاقتصادي المرتفع دافع	ك	٣	١٩	٩١	٢٩٦	١٧٣	١.٩٤	٠.٧٩	٤
		%	٠.٥٢ %	٣.٢٦ %	١٥.٦٤ %	٥٠.٨٦ %	٢٩.٧٣ %			
الاحتياجات المادية للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة								١.٩٥	٠.٦٠	درجة معار

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض على إجمالي بُعد الاحتياجات المادية في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (١.٩٥)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٦٢) إلى (٢.١٥)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى معارض أو معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- الخوف من العنوسة سبب لقبولك بالزواج من شخص اقل منك في المستوى الاقتصادي، بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وانحراف معياري (٠.٩٠).
- من وجهة نظرك عدم الكفاية المادية للزوج في بيته بعد الزواج أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (٢.١٣)، وانحراف معياري (٠.٨٧).
- الظروف المادية الصعبة دافع لقبولك بالزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٨٧).

- المستوى الاقتصادي المرتفع دافع لقبولك بالزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٩٤)، وانحراف معياري (٠.٧٩).
- مقياس اسرتك لسعادتك بالمال كفيلة لقبولك بالزواج من شخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٧٦).
- من وجهة نظرك الزواج من شخص بخيل أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٦٥).

وتشير هذه النتائج إلى معارضة الفتيات من أن الأسباب الاقتصادية سبب في الزوج غير الكفؤ إلا أن جاءت نتيجة المجموعات البؤرية تشير إلى وجود العديد من الأسباب الاقتصادية التي تُرغم الفتيات على الزواج غير المتكافئ ومن أهمها

١- الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد معدلات البطالة.
٢- عدم وجود فرص عمل حقيقية أمام الشباب.
٣- وانخفاض مستوى الدخل.
٤- فقر الأسرة.

وهو ما يمكن تفسيره إلى أهمية الجانب المادي في اقدام الفتاة أو أسرتها على قبول الشخص غير كفئ لابنتهم، كما كان للجانب المادي أهمية ايضًا في حمل الفتاة للقب عانس، إذ أن هناك الكثير من الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى رفض الفتاة من الزواج من شخص فقير، أو ذو امكانات محدودة أو التطلع إلى امكانات مادية اكبر من مستواها المادي، وما يترتب عليه من شروط قاسية على الشباب عند التقدم لخطبة الفتاة.

ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة " شريف عوض" والتي أوضحت أن ثمة متغيرات عدة لاقتصاديات الزواج بمجتمع الدراسة (الخطوبة، مسكن الزوجية، جهاز العروس، قائمة المنقولات، ليلة الزفاف)، وأن مضمون هذه المتغيرات جميعاً بمجتمع الدراسة قد أصابها تغيرات عدة: وتحولت من الضروري إلى الكمالي، مما ضاعف من الأعباء المادية على الزوجين، الأمر الذي تسبب في تأخر سن الزواج بين الشباب في مجتمع الدراسة (شريف عوض، ٢٠١٦).

البُعد الثاني: احتياج الفتيات إلى العمل وعلاقته بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد العمل للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة

جدول (١١) نتائج استجابات عينة الدراسة حول الاحتياج إلى العمل للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٣١	الزواج غير المتكافئ في	ك	٤	٦١	١٠٠	٢٩٧	١٢٠	٢.٢٠	٠.٩١	١
		%	٠.٦٩ %	١٠.٤٨ %	١٧.١٨ %	٥١.٠٣ %	٢٠.٦٢ %			
٣٢	العمل غير أخلاقي	ك	٢	٧	٧	٣١٥	٢٥١	١.٦٢	٠.٦١	٤
		%	٠.٣٤ %	١.٢٠ %	١.٢٠ %	٥٤.١٢ %	٤٣.١٣ %			
٣٣	الهروب من العنوسة سبب في	ك	٤	٣٤	١٠٩	٢٨١	١٥٤	٢.٠٦	٠.٨٦	٢
		%	٠.٦٩ %	٥.٨٤ %	١٨.٧٣ %	٤٨.٢٨ %	٢٦.٤٦ %			
٣٤	الخوف من العنوسة دافع لقبولك بالزواج	ك	١	٦	١٣	٢٨٧	٢٧٥	١.٥٨	٠.٦١	٥
		%	٠.١٧ %	١.٠٣ %	٢.٢٣ %	٤٩.٣١ %	٤٧.٢٥ %			
٣٥	الزواج من شخ	ك	١	٣	١٣	٢٩٥	٢٧٠	١.٥٧	٠.٥٨	٦
		%	٠.١٧ %	٠.٥٢ %	٢.٢٣ %	٥٠.٦٩ %	٤٦.٣٩ %			
٣٦	الزواج من شخص يوفر لك	ك	٢	٢٣	٨٦	٢٩٨	١٧٣	١.٩٤	٠.٧٩	٣
		%	٠.٣٤ %	٣.٩٥ %	١٤.٧٨ %	٥١.٢٠ %	٢٩.٧٣ %			

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
		موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
	احتياج الفتيات إلى العمل وعلاقته بالهروب من العنوسة						١.٨٣	٠.٥٣	درجة معار

يتضح من الجدول (١١) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض على إجمالي بُعد الاحتياج إلى العمل في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (١.٨٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٥٧) إلى (٢.٢٠)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى معارض أو معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- الزواج غير المتكافئ في العمل أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٩١).
- الهروب من العنوسة سبب في قبولك بالزواج من شخص غير مستقر بعمل محدد، بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٨٦).
- الزواج من شخص يوفر لك فرصة عمل دافع لقبولك بشخص غير كفئ، بمتوسط حسابي (١.٩٤)، وانحراف معياري (٠.٧٩).
- العمل غير أخلاقي للزوج أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٦١).
- الخوف من العنوسة دافع لقبولك بالزواج من شخص يقوم بعمل يحاسب عليه القانون، بمتوسط حسابي (١.٥٨)، وانحراف معياري (٠.٦١).
- الزواج من شخص عاطل أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٥٧)، وانحراف معياري (٠.٥٨).

وتشير هذه النتائج إلى أهمية العمل المناسب في اتمام الزواج لدى الفتاة من تأمين الحياة المعيشية للزوجان، كما تشير تلك النتيجة إلى عدم اهمية العمل في اتمام زواج من شخص غير كفئ، مما يدل على ليس كل عمل مناسب لكل الفتيات كما أفادت بذلك نتيجة المجموعات البؤرية من أهمية عمل الشخص المتقدم "بشرط عمل مناسب، فلا اقبل الزواج من جامع القمامة تحت مسمى انه يعمل، أو الزواج من قواد تحت مسمى أنه يعمل، أو الزواج من عامل بمصنع تحت مسمى أنه يعمل، فلابد من عمل يليق بتعليمي، فليس تحقيرًا من العمل الشريف ولكن هناك فتيات أخرى مناسب لهؤلاء".

وهو ما يمكن تفسيره على اهمية البحث عن التجانس والتشابه بين الطرفان من قبل الفتاة، وهو ما اتفقت مع نظرية التجانس من أهمية وجود التشابه بين الطرفين لإقامة حياة مستقرة داخل الأسرة (نادية أبو سكينة، ٢٠١١: ٨٠- فطيمة ونوغي، ٢٠١٤ : ٥٧).

ه-النتائج الخاصة بالاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

يمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد محور الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة على النحو الآتي

البُعد الأول: دور التدين لدى الفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور التدين لدى الفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة.

جدول (١٢) نتائج استجابات عينة الدراسة حول دور التدين في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٣٧	تعتقدي أن الزواج المبني على	ك	٥	٦	٩	٢٧٧	٢٨٥	١.٥٧	٠.٦٦	٣
		%	٠.٨٦ %	١.٠٣ %	١.٥٥ %	٤٧.٥٩ %	٤٨.٩٧ %			
٣٨	برأيك التدين ليس وسيلة	ك	١١	١٨	٦٠	٢٧٨	٢١٥	١.٨٥	٠.٨٦	١
		%	١.٨٩ %	٣.٠٩ %	١٠.٣١ %	٤٧.٧٧ %	٣٦.٩٤ %			
٣٩	الهروب من العنوسة سبب	ك	٢	٢	٩	٢٧٤	٢٩٥	١.٥٣	٠.٥٩	٤
		%	٠.٣٤ %	٠.٣٤ %	١.٥٥ %	٤٧.٠٨ %	٥٠.٦٩ %			
٤٠	الهروب من العنوسة كفيل	ك	٢	١	١٦	٢٩٦	٢٦٧	١.٥٨	٠.٥٩	٢
		%	٠.٣٤ %	٠.١٧ %	٢.٧٥ %	٥٠.٨٦ %	٤٥.٨٨ %			
٤١	الهروب من العنوسة	ك	١	٢	٦	٢٦٨	٣٠٥	١.٥٠	٠.٥٦	٥
		%	٠.١٧ %	٠.٣٤ %	١.٠٣ %	٤٦.٠٥ %	٥٢.٤١ %			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٤٢	الهروب من العنوسة	ك	٠	٢	٧	٢٦٢	٣١١	١.٤٨	٠.٥٤	٦
		%	٠.٠٠ %	٠.٣٤ %	١.٢٠ %	٤٥.٠٢ %	٥٣.٤٤ %			
دور التدين الفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة								١.٥٩	٠.٥٣	درجة معار

يتضح من الجدول (١٢) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض بشدة على إجمالي بُعد دور التدين في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقته بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (١.٥٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٤٨) إلى (١.٨٥)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى معارض أو معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- برأيك التدين ليس وسيلة هامه في كفاءة الزواج، بمتوسط حسابي (١.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٨٦).
- الهروب من العنوسة كفيل بقبولك للزواج من شخص لا يحترم رغباتك، بمتوسط حسابي (١.٥٨)، وانحراف معياري (٠.٥٩).
- تعتقدي أن الزواج المبني على عدم الاحترام بين الزوجين أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٥٧)، وانحراف معياري (٠.٦٦).
- الهروب من العنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص لا يوقر والديكِ، بمتوسط حسابي (١.٥٣)، وانحراف معياري (٠.٥٩).
- الهروب من العنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص لا يتقى الله فيك، بمتوسط حسابي (١.٥٠)، وانحراف معياري (٠.٥٦).
- الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزواج من شخص خاين، بمتوسط حسابي (١.٤٨)، وانحراف معياري (٠.٥٤).

وتشير هذه النتائج إلى أهمية الدين والتدين في الزواج المستقر، وهو ما يمكن تفسيره من اهمية الجانب الديني لدى الفتاة أو أسرتها في الزواج؛ ذلك لأن التدين نقطة ركيزة في احترام الفتاة واهلها على حد اعتقاد الفتاة وإن كان اعتقاد صحيح وذلك لما اتفق بذلك مع نتيجة المجموعات البؤرية من أن للتدين أهمية كبرى في الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة، فقد قالت أحدهم (مش بعد كل السن ده اسمح لراجل يجيى ينتقص منى وأهلى)، مما يدل على وجود احتفاظ الفتاة بكرامتها وكرامة أسرتها بغض النظر عن زواجها.

البُعد الثاني: دور التعاليم الإسلامية لدى الفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة

يوضح الجدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد دور التعاليم الإسلامية لدى الفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة.

جدول (١٣) نتائج استجابات عينة الدراسة حول دور التعاليم الإسلامية لدى الفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة (ن=٥٨٢)

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٤٣	برأيك الدين الإسلامي ينادي	ك	٥	٩	٢٥	٢٨١	٢٦٢	١.٦٥	٠.٧١	٢
		%	٠.٨٦ %	١.٥٥ %	٤.٣٠ %	٤٨.٢٨ %	٤٥.٠٢ %			
٤٤	برأيك تعاليم الدين الإسلام	ك	٣	٨	١٤	٢٩٠	٢٦٧	١.٦١	٠.٦٦	٣
		%	٠.٥٢ %	١.٣٧ %	٢.٤١ %	٤٩.٨٣ %	٤٥.٨٨ %			
٤٥	الخوف من العنوسة دافع	ك	٩	١٢	٣٨	٢٩٦	٢٢٧	١.٧٦	٠.٧٩	١
		%	١.٥٥ %	٢.٠٦ %	٦.٥٣ %	٥٠.٨٦ %	٣٩.٠٠ %			
٤٦	الهروب من العنوسة دافع	ك	٢	٢	١١	٢٩١	٢٧٦	١.٥٦	٠.٥٩	٤
		%	٠.٣٤ %	٠.٣٤ %	١.٨٩ %	٥٠.٠٠ %	٤٧.٤٢ %			
٤٧	الهروب من العنوسة	ك	١	١	١٣	٢٨٥	٢٨٢	١.٥٥	٠.٥٧	٥
		%	٠.١٧ %	٠.١٧ %	٢.٢٣ %	٤٨.٩٧ %	٤٨.٤٥ %			
٤	الهرو	ك	١	١	٥	٢٨٦	٢٨٩	١.٥٢	٠.٥٥	٦

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	معارض	معارض			
٨	ب من العنوسة	%	٠.١٧ %	٠.١٧ %	٠.٨٦ %	٤٩.١٤ %	٤٩.٦٦ %			
دور التعاليم الإسلامية لدى الفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة								١.٦١	٠.٥٤	درجة معار

يتضح من الجدول (١٣) أن درجة الموافقة جاءت في مستوى معارض بشدة على إجمالي بُعد دور التعاليم الإسلامية في الزواج غير المتكافئ للفتيات وعلاقتها بالهروب من العنوسة بمتوسط حسابي (١.٦١)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى العبارات من (١.٥٢) إلى (١.٧٦)، أي أن العبارات جاءت درجة الموافقة عليها جميعا في مستوى معارض بشدة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- الخوف من العنوسة دافع لعدم الاهتمام بالصفات التي نادى بها الدين الإسلامي في الزوج، بمتوسط حسابي (١.٧٦)، وانحراف معياري (٠.٧٩).
- برأيك الدين الإسلامي ينادي بالزواج غير المتكافئ أفضل من العنوسة، بمتوسط حسابي (١.٦٥)، وانحراف معياري (٠.٧١).
- برأيك تعاليم الدين الإسلامي لا تهتم بصفات الزوج المتكافئ للمرأة، بمتوسط حسابي (١.٦١)، وانحراف معياري (٠.٦٦).
- الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزوج كذاب، بمتوسط حسابي (١.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٥٩).
- الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزوج منافق، بمتوسط حسابي (١.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٥٧).
- الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزوج غدار، بمتوسط حسابي (١.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٥٥).

وتشير هذه النتائج إلى أهمية القيم الدينية في الزواج، إذ أن تلك القيم بمثابة الشروط بالزواج من شخص كفؤ، وهو ما يمكن تفسيره من اهمية الجانب الديني لدى الفتاة أو أسرتها في الزواج ويتفق ذلك مع نتيجة المجموعات البؤرية ممن أن العامل الديني ذو أهمية كبرى في الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة، فقد قالت أحدهم (أن المتدين الحق سيكرمنى وإن كرهني لا يهيننيي)، مما يدل على وجود شرط التدين الحقيقي في صفات الشخص المتقدم، (فليس الكاذب أو الخائن صفة يجوز التغاضي عنها، فالكاذب مرهق نفسيًا وذاتيًا ويظل الشخص يبحث عن الحقيقة في وسط كلامه وأن أظهرها)، مما يشير إلى الشك المطلق في الحياة الزوجية مع شخص كاذب.

و-نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية أو الخصائص الأولية لعينة الدراسة (الحالة الاجتماعية/ مكان الميلاد)، وجاءت النتائج كما يلي:

١- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة/ مخطوبة/ غير مخطوبة) تم استخدام اختبار كروسكال-واليس Kruskal–Wallis، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (ن=٥٨٢)

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (H)	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ	متزوجة	٣٧	١.٩٧	٠.٥٧	٢٩٥.٠٠	٤.٨١	٠.٠٩
	مخطوبة	٧٤	٢.١٠	٠.٥١	٣٣٠.٩٩		
	غير مخطوبة	٤٧١	١.٩٤	٠.٥٧	٢٨٥.٠٢		
الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ	متزوجة	٣٧	٢.٠٤	٠.٥٨	٣٠٥.٧٢	٤.١١	٠.١٣
	مخطوبة	٧٤	٢.١٢	٠.٥٥	٣٢٦.٠٢		
	غير	٤٧١	١.٩٦	٠.٦٠	٢٨٤.٩٦		
الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ	متزوجة	٣٧	١.٨٩	٠.٤٩	٢٩١.٢٧	٣.٠١	٠.٢٢
	مخطوبة	٧٤	١.٩٩	٠.٤٧	٣٢٢.٩٥		
	غير مخطوبة	٤٧١	١.٨٧	٠.٥٥	٢٨٦.٥٨		
الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ	متزوجة	٣٧	١.٦٣	٠.٤٨	٣٠١.٢٦	١.٥٢	٠.٤٧
	مخطوبة	٧٤	١.٦٢	٠.٤٦	٣١١.٨٩		
	غير مخطوبة	٤٧١	١.٥٩	٠.٥٢	٢٨٧.٥٣		
اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة	متزوجة	٣٧	١.٨٨	٠.٤٦	٣٠٣.٨١	٣.٤٢	٠.١٨
	مخطوبة	٧٤	١.٩٦	٠.٤٢	٣٢٣.٢١		
	غير مخطوبة	٤٧١	١.٨٤	٠.٥٠	٢٨٥.٥٥		

ويتضح من الجدول (١٤) أنه بالنسبة لإجمالي اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة فقد جاءت قيمة (H) بمقدار (٣.٤٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٨) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٩٦) وكانت أقل المتوسطات لفئة غير مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٨٤)، وأما على مستوى المحاور الفرعية فقد جاءت نتائج دراسة الفروق كالآتي

المحور الأول (الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (H) بمقدار (٤.٨١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٩) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة مخطوبة بمتوسط حسابي (٢.١) وكانت أقل المتوسطات لفئة غير مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٩٤).

المحور الثاني (الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (H) بمقدار (٤.١١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٣) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة مخطوبة بمتوسط حسابي (٢.١٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة غير مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٩٦).

المحور الثالث (الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (H) بمقدار (٣.٠١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٢٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٩٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة غير مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٨٧).

المحور الرابع (الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (H) بمقدار (١.٥٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٤٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة متزوجة بمتوسط حسابي (١.٦٣) وكانت أقل المتوسطات لفئة غير مخطوبة بمتوسط حسابي (١.٥٩).

ويمكن تفسير ذلك بأن فئة الفتيات غير المخطوبة يكون لديها الحرية في الاختيار بصورة اكبر من الفتيات المتزوجات، مما يدل على أن المتزوجة تتحدث عن واقعها سواء كانت متزوجة من شخص كفئ أو لا بخلاف الفتاة غير المتزوجة التي تتحدث عن واقعها والمرتبط بأمنياتها التي ترغب في تحققها، والتي تبحث عنها في ظل الأشخاص المتقدمين لها.

٢- **دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الميلاد**

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الميلاد (ريف/ حضر) تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٥).

جدول (١٥) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الميلاد (ن=٥٨٢)

المحور	مكان الميلاد	العدد	المتوسط	الانحراف	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج	ريف	١٧١	٢.١١	٠.٥٨	٣٣٣.٠٨	٢٨٠٢٩.٥٠	-٣.٨٥	٠.٠٠٠
	حضر	٤١١	١.٩٠	٠.٥٤	٢٧٤.٢٠			
الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج	ريف	١٧١	٢.١٢	٠.٦٢	٣٢٤.٣٦	٢٩٥٢١.٥٠	-٣.٠٥	٠.٠٠٠
	حضر	٤١١	١.٩٣	٠.٥٧	٢٧٧.٨٣			
الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج	ريف	١٧١	٢.٠٣	٠.٥٢	٣٣٩.١٩	٢٦٩٨٦.٠٠	-٤.٤٣	٠.٠٠٠
	حضر	٤١١	١.٨٣	٠.٥٣	٢٧١.٦٦			
الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج	ريف	١٧١	١.٦٩	٠.٤٨	٣٢٥.١١	٢٩٣٩٣.٠٠	-٣.١٦	٠.٠٠٠
	حضر	٤١١	١.٥٦	٠.٥٢	٢٧٧.٥٢			
إجمالي اتجاه الفتيات	ريف	١٧١	١.٩٩	٠.٤٨	٣٣٧.٤٨	٢٧٢٧٨.٠٠	-٤.٢٦	٠.٠٠٠
	حضر	٤١١	١.٨٠	٠.٤٨	٢٧٢.٣٧			

ويتضح من الجدول (١٥) أنه بالنسبة لإجمالي اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة فقد جاءت قيمة (Z) بمقدار (٤.٢٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الميلاد، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ريف بمتوسط حسابي (١.٩٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة حضر بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وأما على مستوى المحاور الفرعية فقد جاءت نتائج دراسة الفروق كالآتي

المحور الأول (الاتجاهات الاجتماعية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٣.٨٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الميلاد، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ريف بمتوسط حسابي (٢.١١) وكانت أقل المتوسطات لفئة حضر بمتوسط حسابي (١.٩).

المحور الثاني (الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٣.٠٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الميلاد، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ريف بمتوسط حسابي (٢.١٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة حضر بمتوسط حسابي (١.٩٣).

المحور الثالث (الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٤.٤٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الميلاد، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ريف بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وكانت أقل المتوسطات لفئة حضر بمتوسط حسابي (١.٨٣).

المحور الرابع (الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة): جاءت قيمة (Z) بمقدار (٣.١٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الميلاد، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة ريف بمتوسط حسابي (١.٦٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة حضر بمتوسط حسابي (١.٥٦).

ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة المجتمع الريفي في زواج الفتيات تختلف بدرجة أكبر عن طبيعة الفتيات في المجتمعات الحضرية، فعلى الرغم من تقارب الفتيات في القناعات المختلفة عن الزواج غير المتكافئ أو قبول لقب عانس إلا اننا نجد تقبل ذلك للقب في الحضر بصورة أكبر من الريف.

نتائج عامة

١- وجود تفاوت في المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على المحاور الفرعية لاتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة ؛ إذ كانت هناك اتجاه واضح إلى معارضة الفتيات إلى الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة سواء من الطالبات من واقع المقياس او الخريجات في مجموعات النقاش البؤرية.

٢- عدم وجود اتجاهات اجتماعية لدى الفتيات من عينة الدراسة نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، سواء كانت من الأسرة أو النظرة السلبية للمجتمع لظاهرة العنوسة.

٣- عدم وجود اتجاهات ثقافية لدى الفتيات من عينة الدراسة تؤدي بهم إلى الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة ، سواء العادات الاجتماعية أو التقاليد الموروثة للفتيات.

٤- عدم وجود اتجاهات اقتصادية لدى الفتيات من عينة الدراسة نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة سواء كانت من الاحتياجات المادية أو احتياج الفتيات إلى العمل.

٥- عدم وجود اتجاهات دينية لدى الفتيات من عينة الدراسة نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، سواء كانت من التدين أو التعاليم الإسلامية.

المراجع

١- روجر ويمر، و جوزيف دومينيك(٢٠١٣). مدخل إلى مناهج البحث الإعلام(ترجمة صالح أبو أصبع، وفاروق منصور). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

٢- دافيد ستيورات، وبريم شامداساني، ودينيس روك(٢٠١٢). الجماعات البؤرية "النظرية والتطبيق".(ترجمة راقية جلال الدويك). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٣- إيمان صابر صادق شاهين (٢٠١٦) استخدامات منصات الإعلام الجديد في المجتمع المصري "الفيس بوك نموذجًا". رسالة دكتوراه في الآداب، اجتماع، تخصص إعلام. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

٤- فايز عزيز محمد محاميد (٢٠١٥) أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية. جامعة النجاح الوطنية - كلية العلوم التربوية. مج ١٩ . ع ٢.

٥- الجباري والنعيمي، (٢٠١٠) قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك. العراق. مجلة التربية والعلم، مج ١٧. ع٣.

٦- كفافي (٢٠٠٠) الارشاد والعلاج النفس ي الأسري: المنظور النسقي والاتصالي. القاهرة: دار الفكر.

٧- فطيمة ونوغي (٢٠١٤) أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل غلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMP12) دراسة ميدانية بمدينة بسكرة. رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة الجزائر.

٨- نادية حسن أبو سكينة و منال عبد الرحمن خضر (٢٠١١) العلاقات والمشكلات الأسرية. دار الفكر للنشر. جمهورية مصر العربية.

٩- علياء شكري وآخرون (٢٠٠٩) علم الاجتماع العائلي. دار الميسرة للنشر. عمان. الأردن. ط١.

١٠- جوردون مارشال (٢٠٠٧) موسوعة علم الاجتماع. ترجمة أحمد زايد وآخرون. مراجعة وتقديم محمد الجوهري. مج١. ط٢.

١١- فهد عامر العجمي (٢٠١٥) وسطية الدعوة الإسلامية في حل مشكلة العنوسة في المجتمعات الإسلامية. كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الكويت.

١٢- سالمة عبد الله حمد حامد الشاعري (٢٠١٣) العنوسة في المجتمع العربي. حوليات آداب عين شمس. مج٤١.

١٣- نبراس عدنان جلوب (د.ن) زواج القاصرات – دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد. مجلة الجامعة العراقية. ع ٤٠.

١٤- مصطفى حمدي وآخرون (٢٠١٩) دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط. قسم الاجتماع الريفي– كلية الزراعة – جامعة أسيوط.

١٥- نعمة محمد السيد مصطفى (٢٠٢٠) مجموعات النقاش البؤرية : الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. مج ٩. ع ٣.

١٦- رجاء محمود أبو علام (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٤٩٢.

١٧- شريف محمد عوض (٢٠١٦) أثر ارتفاع تكاليف الزواج في تأخر سن الزواج دراسة اجتماعية لاقتصاديات الزواج في قرية مصرية. جامعة عين شمس. حولية آداب عين شمس. ع٤٤.

18- Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS (3rd Ed). SAGE, p.675

19- Dattalo, P. (2008). Determining sample size: Balancing power, precision, and practicality. oxford university press. p.4

20- Lodico, M. G., Spaulding, D. T., & Voegtle, K. H. (2006). Methods in educational research: from theory to practice, New York: John Wiley & Sons, p.146.

21- Roona Elizabeth Huldtgren Simpson (2005) Contemporary Spinsterhood in Britain: Gender, Partnership Status and Social Change, A Thesis submitted to the University of London, for the Ph.D. Degree, London School of Economics and Political Science.

22- Sofian Herouach(2020) Patriarchy and Spinsterhood in Morocco, Faculty of Letters and Human Sciences, Dher el Mehrez, Fes, as a Case Study, International Journal of Contemporary Research and Review.

ملحق رقم (١)

مقياس اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

البيانات الأولية

السن.

الحالة الاجتماعية

مكان الميلاد ريف حضر

القرية المركز المحافظة

م	السؤال	بدائل الإجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١- التعرف على الاتجاهات الاجتماعية للفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة. (الأسرة - نظرة المجتمع إلى العنوسة)						
دور الأسرة						
١.	تعتقدي إن أسرتك تقبل بزواج إحدى أخواتك لشخص غير متكافئ خوفًا من العنوسة					
٢.	تفتكري إن أسرتك لديها الوصمة الاجتماعية السلبية للقب عانس					
٣.	خوف أسرتك من لقب عانس تجعلها تفكر في زواجك لشخص غير كفئ لكِ					
٤.	شعورك بالضغط الأسري للهروب من العنوسة يرغمك على قبول الزواج من شخص غير كفئ لكِ					
٥.	رضا أسرتك وسيلة لموافقتك على الزواج من شخص غير كفئ للهروب من العنوسة					
٦.	نظرة أسرتك للعنوسة كفيلة بإقدامك على الزواج من شخص غير كفئ					
نظرة المجتمع						
٧.	تعتقدي أن نظرة المجتمع للعنوسة وسيلة لقبولك بزواج من شخص في عمر والدكِ					
٨.	تفتكري إن نظرة المجتمع للعنوسة تربط سمعة البنت بزواجها فقط					
٩.	خوفك من نظرة المجتمع للعنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص أمي					
١٠.	احتياجك لاحترام المجتمع سبب لقبولك بزواج من					

	شخص اقل منكِ في الوضع الاجتماعي					
١١.	للهروب من نظرة المجتمع للقب عانس دافع لقبولك بالزواج غير مقبول اجتماعيًا					
١٢.	وصمة العنوسة في المجتمع كفيلة بقبولك بالزواج من شخص غير كفئ					
٢- التعرف على الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة. (العادات الاجتماعية – التقاليد الموروثة للفتيات)						
العادات الاجتماعية						
١٣.	تفتكري أن عادات المجتمع تجبرك على الزواج من شخص غير كفئ للهروب من العنوسة					
١٤.	تعتقدي إن عادات أسرتك لها دور في قبولك شخص غير كفئ لكِ					
١٥.	اعتياد الناس على الخوف من العنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص غير كفئ					
١٦.	شعورك بتأخرك في الزواج دافع لقبولك بزواج من شخص غير كفئ					
١٧.	زواج جميع بنات العائلة قبلك سبب في قبولك بزواج من شخص غير كفئ					
١٨.	زواج جميع اصدقائك دافع لقبولك بزواج من شخص غير كفئ					
التقاليد الموروثة للفتيات						
١٩.	تقاليد عائلتك تقبل فكرة الزواج بأى شخص خوفًا من العنوسة					
٢٠.	الموروثات الثقافية تجاه العنوسة سبب لقبولك الزواج من شخص غير كفئ					
٢١.	نظرة اجدادك عن التأخر في الزواج سبب في قبولك بالزواج من شخص غير كفئ					
٢٢.	نظرة الوالدين القديمة عن العنوسة وسيلة للضغط عليكِ لقبولك بزواج من شخص غير كفئ					
٢٣.	الزواج من شخص غير كفئ وسيلة تتبعها الأجيال على مستوى محيطك الاجتماعي					
٢٤.	النبذ الاجتماعي للعنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص غير كفئ					
٣- التعرف على الاتجاهات الاقتصادية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة. (الاحتياجات المادية – العمل)						

الاحتياجات المادية						
٢٥.	من وجهة نظرك الزواج من شخص بخيل أفضل من العنوسة					
٢٦.	من وجهة نظرك عدم الكفاية المادية للزوج في بيته بعد الزواج أفضل من العنوسة					
٢٧.	الخوف من العنوسة سبب لقبولك بالزواج من شخص اقل منك في المستوى الاقتصادي					
٢٨.	الظروف المادية الصعبة دافع لقبولك بالزواج من شخص غير كفئ					
٢٩.	مقياس اسرتك لسعادتك بالمال كفيلة لقبولك بالزواج من شخص غير كفئ					
٣٠.	المستوى الاقتصادي المرتفع دافع لقبولك بالزواج من شخص غير كفئ					
احتياج الفتيات إلى العمل						
٣١.	الزواج غير المتكافئ في العمل افضل من العنوسة					
٣٢.	العمل غير أخلاقي للزوج أفضل من العنوسة					
٣٣.	الهروب من العنوسة سبب في قبولك بالزواج من شخص غير مستقر بعمل محدد					
٣٤.	الخوف من العنوسة دافع لقبولك بالزواج من شخص يقوم بعمل يحاسب عليه القانون					
٣٥.	الزواج من شخص عاطل أفضل من العنوسة					
٣٦.	الزواج من شخص يوفر لك فرصة عمل دافع لقبولك بشخص غير كفئ					
٤- التعرف على الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة. (التدين- التعاليم الإسلامية)						
التدين						
٣٧.	تعتقدي أن الزواج المبني على عدم الاحترام بين الزوجين افضل من العنوسة					
٣٨.	برأيك التدين ليس وسيلة هامه في كفاءة الزواج					
٣٩.	الهروب من العنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص لا يوقر والديكِ					
٤٠.	الهروب من العنوسة كفيل بقبولك للزواج من شخص لا يحترم رغباتك					
٤١.	الهروب من العنوسة سبب لقبولك بزواج من شخص لا يتقى الله فيك					

٤٢.	الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزواج من شخص خاين					
التعاليم الإسلامية						
٤٣.	برأيك الدين الإسلامي ينادي بالزواج غير المتكافئ أفضل من العنوسة					
٤٤.	برايك تعاليم الدين الإسلامي لا تهتم بصفات الزوج المتكافئ للمرأة					
٤٥.	الخوف من العنوسة دافع لعدم الاهتمام بالصفات التي نادى بها الدين الإسلامي في الزوج					
٤٦.	الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزوج كذاب					
٤٧.	الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزوج منافق					
٤٨.	الهروب من العنوسة دافع لقبولك بزوج غدار					

ملحق رقم (٢)
دليل المقابلة (المجموعات البؤرية)
اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة

البنات الأولية

السن.

الحالة الاجتماعية

القرية المركز المحافظة

مكان الميلاد ريف حضر

١. برأيك هل هناك اتجاه عام للفتيات نحو الزواج غير المتكافئ بديلًا عن العنوسة
٢. تفتكري كيف يكون المجتمع وسيلة في الزواج غير المتكافئ
٣. تفتكري ما الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الزواج غير المتكافئ
٤. برأيك ما الأثار الاجتماعية المترتبة على الزواج غير المتكافئ
٥. اشرحي لي من وجهة نظرك كيف تكون الأسرة سببًا في الزواج غير المتكافئ للفتيات
٦. برأيك نظرة المجتمع للعنوسة سبب في الزواج غير المتكافئ للفتيات
٧. وضحى لي ما الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الزواج غير المتكافئ
٨. تقدري تقولي لي ما الآثار النفسية المترتبة على الزواج غير المتكافئ
٩. ممكن تكون ثقافة الفتيات وسيلة في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة.
١٠. تفتكري فيه علاقة بين العادات في الزواج غير المتكافئ للفتيات وظاهرة العنوسة
١١. من وجهة نظرك التقاليد سبب في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة
١٢. ممكن تكون الجواني الاقتصادية عامل مهم في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة.
١٣. اشرحي لي من وجهة نظرك ما الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الزواج غير المتكافئ
١٤. من وجهة نظرك ما الآثار الاقتصادية المترتبة على الزواج غير المتكافئ

١٥. تفتكري هناك علاقة بين الاحتياجات المادية في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب العنوسة
١٦. تفتكري ممكن يكون العمل عامل مهم في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة
١٧. من وجهة نظرك الدين عامل في الزواج غير المتكافئ للفتيات في الهروب العنوسة.
١٨. برأيك هناك علاقة بين التدين في الزواج غير المتكافئ للفتيات للهروب من العنوسة
١٩. تفتكري هناك علاقة التعاليم الإسلامية في الزواج غير المتكافئ للفتيات وظاهرة العنوسة
٢٠. برأيك ما عواقب الزواج غير المتكافئ

ملحق رقم (٣) خريطة الدراسة

م	الهدف	المؤشرات	طريقة التحقق	كيفية التحقق	النتائج
	تتبني الدراسة الراهنة هدف رئيس مؤداه التعرف على اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ والهروب من العنوسة	١. الاتجاهات الاجتماعية ٢. الاتجاهات الثقافية ٣. الاتجاهات الاقتصادية ٤. الاتجاهات الدينية	أولًا: منهج المسح الاجتماعي ٣-ثانيًا: منهج دراسة الحالة	١-مقياس للتعرف على اتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ وعلاقته بظاهرة العنوسة ٣-مجموعات النقاش البؤرية Focus Groups Discussion	اثبتت الدراسة بوجود تفاوت في المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على المحاور الفرعية لاتجاه الفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة؛ إذ كانت هناك اتجاه واضح إلى معارضة الفتيات إلى الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة سواء من الطالبات من واقع المقياس او الخريجات في مجموعات النقاش البؤرية.
١.	التعرف على الاتجاهات الاجتماعية للفتيات نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.	الأسرة - نظرة المجتمع إلى العنوسة			**كشفت الدراسة عن معارضة الفتيات من عينة الدراسة** على وجود اتجاهات اجتماعية لديهم نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، سواء كانت من الأسرة أو النظرة السلبية للمجتمع لظاهرة العنوسة.
٢.	التعرف على الاتجاهات الثقافية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.	العادات الاجتماعية – التقاليد الموروثة للفتيات			**أوضحت الدراسة الراهنة عن معارضة الفتيات من عينة الدراسة** على وجود اتجاهات ثقافية لديهم تؤدي بهم إلى الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، سواء العادات الاجتماعية أو التقاليد الموروثة للفتيات.
٣.	التعرف على الاتجاهات الاقتصادية للفتيات	الاحتياجات المادية - احتياج الفتيات			**أفادت الدراسة الراهنة عن معارضة الفتيات من عينة الدراسة** على وجود اتجاهات اقتصادية لديهم نحو الزواج غير المتكافئ

	عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.	إلى العمل			للهروب من العنوسة، سواء كانت من الاحتياجات المادية أو احتياج الفتيات إلى العمل.
٤.	التعرف على الاتجاهات الدينية للفتيات عن الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة.	التدين- التعاليم الإسلامية			**اثبتت الدراسة الراهنة عن معارضة الفتيات من عينة الدراسة** على وجود اتجاهات دينية لديهم نحو الزواج غير المتكافئ للهروب من العنوسة، سواء كانت من التدين أو التعاليم الإسلامية.

The tendency of girls towards unequal marriage to escape spinsterhood

Sociological study

Dr/ samia saber
cindrella.queen9@gmail.com

The study adopts the main goal of revealing the girls' tendency towards unequal marriage to escape spinsterhood. The social survey method was used using the simple random sample method, and the case study method. The study was analyzed in the light of the theory of homogeneity. The field study also used a scale to identify the girls' attitude towards marriage. Unequal escape from spinsterhood among the study sample, and an interview guide for focus groups discussion, and the study sample consisted of 582 female students of the College of Human Studies, and 8 groups of focus discussion groups, and each group consisted of 6 individuals from university graduates from previous years, who exceeded the age of thirty.

The study found results, the most important of which is the presence of a discrepancy in the arithmetic averages for the degree of approval of the sub-axes of girls' attitude towards unequal marriage to escape spinsterhood, where the axis of girls' cultural attitudes about unequal marriage to escape spinsterhood ranked first with an opposition degree with an arithmetic average of (1.99), followed by The axis of social attitudes of girls about unequal marriage to escape from spinsterhood ranked second with a degree of opposition with an arithmetic mean of (1.96), followed by the axis of economic attitudes of girls about unequal marriage to escape from spinsterhood in the third rank with a degree of opposition with an arithmetic mean of (1.89), and comes in the last rank axis Religious attitudes of girls about unequal marriage to escape spinsterhood with a strongly opposed degree, with an arithmetic mean (1.6).

Keywords: marriage - unequal marriage - girls - spinsterhood.